



1-17-2023

## Artificial Intelligence Mechanisms in Countering Violent Extremism

Ammar Al-Babli

Follow this and additional works at: <https://www.jpsa.ac.ae/journal>



Part of the [Computer Law Commons](#), and the [OS and Networks Commons](#)

### Recommended Citation

Al-Babli, Ammar (2023) "Artificial Intelligence Mechanisms in Countering Violent Extremism," *Journal of Police and Legal Sciences*: Vol. 14: Iss. 1, Article 5.

DOI: <https://doi.org/10.69672/3007-3529.1015>

This Article is brought to you for free and open access by Journal of Police and Legal Sciences. It has been accepted for inclusion in Journal of Police and Legal Sciences by an authorized editor of Journal of Police and Legal Sciences. For more information, please contact [Uq2012@hotmail.com](mailto:Uq2012@hotmail.com).

## آليات الذكاء الاصطناعي في مواجهة التطرف العنيف

دكتور/ عمار ياسر زهير البابلي

دكتورة في الأمن السيبراني وخبير تكنولوجيا المعلومات

### ملخص

تقوم فكرة البحث حول آليات الذكاء الاصطناعي في رصد ومكافحة منصات الجماعات من نشر الأفكار والأيدولوجيات المتطرفة سواء من أخبار سيئة او مضللة وأفكار هدامة وصور أو فيديو مزيفة وخاصة الإرهابية والمتطرفة وهنا يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لمواجهة التطرف العنيف بمنصات التواصل الاجتماعي "المنصات الإلكترونية"، وتستخدم شركات وسائل التواصل الاجتماعي الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع في جهودها لإزالة وحظر المحتوى الإرهابي من منصات، واشتمل البحث على التهديدات النابعة من الفضاء السيبراني مثل الإرهاب أو الترويح والتجنيد أو الاستغلال الجنسي. وخطاب الكراهية إلى البريد العشوائي لأن الهدف النهائي للإرهابيين هو تقويض المجتمعات والأنظمة السياسية، حيث يُولد الإرهاب الخوف، ويؤدي إلى استقطاب المجتمعات للضلال. ويأتي دور الذكاء الاصطناعي في رصد وتحليل الاتجاهات المتطرفة والإرهابية داخل المنصات الإلكترونية، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي في دعم العديد من القطاعات ومنها الأمن والاستخبارات وخاصة تأمين البنية التحتية الإلكترونية الحرجة، و(AI) هو التكنولوجيا الناشئة المثالية في عصرنا، وتتنوع قدرات الذكاء الاصطناعي من خلال تعلم الآلة والشبكات العصبية والخوارزميات في التعرف على النشاط المتطرف والإرهابي بالإضافة إلى تحسين اللغات الطبيعية التي تسهل طبيعة عمل (AI) في مكافحة التطرف والارهاب - وتوصلت الدراسة الى أن استخدام الأنظمة الذكية يساهم في مواجهة التطرف العنيف عبر الإنترنت وتعزيز الشراكة مع الشركات التكنولوجية العملاقة يساهم في تقليل التحديات الأمنية لمكافحة الارهاب، وتوصي الدراسة بتعزيز الدراسات الأمنية والتكنولوجية لمواجهة التطرف العنيف والراديكالية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التطرف العنيف، آليات المواجهة .

# **Artificial Intelligence Mechanisms in Countering Violent Extremism**

Dr. Ammar Yasser Zuhair Al-Babli

PhD in Cybersecurity and IT Expert

## **Abstract:**

The research idea revolves around the mechanisms of artificial intelligence in monitoring and combating extremist groups' dissemination of bad, misleading ideas, destructive ideologies, fake images, and videos, especially those related to terrorism and extremism. Artificial intelligence can be used to confront violent extremism on social media platforms. Social media companies widely use artificial intelligence in their efforts to remove and ban terrorist content from their platforms. The research includes threats arising from cyberspace, such as terrorism, promotion, recruitment, exploitation, and hate speech, to random email, as the ultimate goal of terrorists is to undermine societies and political systems by generating fear and polarizing communities towards extremism. The role of artificial intelligence is to monitor and analyze extremist and terrorist trends within electronic platforms, where artificial intelligence is used to support various sectors, including security and intelligence, especially securing critical electronic infrastructure. AI is the ideal emerging technology in our era, with diverse capabilities through machine learning, neural networks, and algorithms in detecting extremist and terrorist activity, as well as improving natural languages that facilitate the nature of AI's work in combating extremism and terrorism. The study found that the use of intelligent systems contributes to confronting online violent extremism and enhancing partnerships with giant technology companies, reducing the daunting challenges of counter-terrorism. The study recommends enhancing security and technological studies to confront violent extremism and radicalism.

**Keywords:** Artificial Intelligence, Violent Extremism, Countering Violent.

## مقدمة

إن أشكال التطرف تباينت واختلفت وفق مقتضيات الزمان ومتطلبات المكان، ولم يعد يقتصر على ترويع الأمنين وإراقة دماء الأبرياء، وإنما تنتشر -وفي هدوء- أنماط مختلفة أكثر نعومة تسيء استغلال الوسائل الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي بما لها من قدرة فائقة على النفوذ بين جميع الأوساط والبيئات الاجتماعية، في هدم الثوابت الأخلاقية وترويج السلبيات لا سيما بين فئات الأطفال والشباب، وهو ما يمكننا أن نطلق عليه مسمى: "التطرف الأخلاقي" أو بعبارة أخرى، الإفراط أو التفريط في اتباع سلوكيات أخلاقية معينة- جهات نظر المتطرف العنيف ترتبط بالعديد من القضايا منها السياسية، الدينية والعلاقات بين الجنسين ولا يخلو أي مجتمع، جماعات دينية أو وجهات نظر دولية من التطرف العنيف<sup>(1)</sup>

**ويشير مصطلح «التطرف العنيف» إلى معتقدات وأفعال مؤيدي أو مستخدمي العنف ذي الدوافع الإيديولوجية لتعزيز الأهداف الإيديولوجية أو الدينية أو السياسية الأكثر تطرفاً.**<sup>(2)</sup> وتشمل الجرائم المتعلقة بالإرهاب استخدام العنف لأغراض سياسية، مثل خطف الطائرات واستهداف السفن البحرية واستخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية ضد المدنيين واختطاف الأشخاص وغير ذلك من أشكال استهداف المدنيين. والإرهاب نفسه ليس ظاهرة جديدة، غير أن بدايات القرن الحادي والعشرين أخذت تتسم بتركيز أشد على هذه المسألة وبازدياد الوعي بشأن الأفعال والجماعات الإرهابية.<sup>(3)</sup>

وتقوم الجماعات الإرهابية بتصنيف مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية وفق استخدامها المناسب، حيث تنشط على فيسبوك لاستدراج الشباب بطرق غير مباشرة، أما تويتر، فيستخدم لنشر الأخبار الترويجية للأفكار المتطرفة، وتلغرام للمساهمة في نشر أدبيات التنظيم وكتاباته وروابط تقاريره المصورة والمرئية، لترويج نجاحات مزيفة، في حين يستغل يوتيوب لتمكين مشاركته من تحميل الفيديوهات قبل الحذف، حيث إن نظام المراقبة الخاص بالموقع يتم بعد رفع الفيديوهات عليه.

وتبذل الشركات التكنولوجية العملاقة المسؤولة عن التطبيقات جهوداً مكثفة لإزالة المحتوى المتطرف باستخدام الذكاء الاصطناعي وتعلم الأدلة وتطوير اللغات الطبيعية، وفقد داعش بالفعل العديد من صفحاته على تويتر وتلغرام وفيسبوك، في ظل مساعي المفوضية الأوروبية لفرض قوانين جديدة تدفع تلك المواقع وشركات أخرى للإنترنت لإزالة المحتوى المتطرف لداعش وغيرها من التنظيمات المتطرفة،

(1)التطرف الأخلاقي.. العوامل وسبل الوقاية، مرصد الأزهر الشريف لمكافحة التطرف، تقرير بتاريخ 4-10-2022 ومتاح على البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف:

<https://www.azhar.eg/observer/%D%8>

(2)Talene Bilazarian. Countering Violent Extremist Narratives Online: Lessons From Offline Countering Violent Extremism. Volume12, Issue1March 2020Pages 46-65 AT:

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/poi3.204>

(3)Talene Bilazarian. Countering Violent Extremist Narratives Online: Lessons From Offline Countering Violent Extremism. Volume12 , AT:

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/poi3.204>

وبات الفكر الداعشي يراهن على استخدام تطبيقات برامج "اللايف تشات".<sup>(1)</sup> ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المراسلة، دورًا محوريًا في التخطيط والتنفيذ للهجمات الإرهابية التي وقعت في السنوات القليلة الماضية، كما أن تقنيات التشفير جعلت من الصعب عمليًا على السلطات تتبع الاتصالات عبر الإنترنت، ما أعطى غطاء للإرهابيين للتخطيط لعملياتهم بحرية، وعلاوة على ذلك، فمن الحقائق الثابتة أن الإنترنت يسهل عملية التطرف ويسرعها في بعض الأحيان، ويعمل كـ "غرفة صدى". ومع ذلك، فإن التطرف عملية معقدة تنطوي على عوامل اجتماعية ونفسية وانتهازية.<sup>(2)</sup>

وان إساءة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي أيضا مجال تتضح فيه تماما قدرة الجماعات الإرهابية على التكيف، بشكل جزئي مع التحديات، وهناك أدلة كثيرة على استغلال هذه الجماعات لتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، ويلاحظ ذلك، على وجه الخصوص، في استغلال الأنظمة الجوية غير المأهولة، والمعروفة أيضا باسم "الطائرات بدون طيار"،<sup>(3)</sup> وتعتبر الطائرات بدون طيار تقنية ذات صلة الذكاء الاصطناعي لأغراض الارهاب.

وهنا نستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحليل المعلومات بهدف تصفية المعلومات وتنقيتها حول الأفكار والمعتقدات الإرهابية والفكرية المغلوطة والقيام بتغذيتها داخل أنظمة التعلم الآلي بهدف تعزيز برامج الذكاء الاصطناعي لسرعة أداؤها في تحديد المحتوى الإرهابي والتمكن من حذفه، كما يجب على منصات الإنترنت تعطيل المحتوى أو إزالته في أقل من ساعة واحدة من الطلب.<sup>(4)</sup> وذكرت شبكة "سي إن إن إن CNN" الإخبارية الأمريكية أن الأطقم الفنية في منصات "فيسبوك" ويوتيوب" و"تويتر" استغرقت ساعات طويلة للقيام بعملية حذف مقاطع فيديو تظهر الهجوم الإرهابي الدموي، الذي وقع في مسجدين بمدينة كرايست تشرش<sup>(5)</sup>، والذي أودى بحياة 51 شخصاً وجرح العشرات، وفي 14 مايو 2022، اقتحم مهاجم سوبر ماركت في بافالو، نيويورك، وقتل 10 أشخاص وأصاب ثلاثة آخرين. وبثّ الجاني، وهو رجل أبيض يبلغ من العمر 18 عامًا، هجومه مباشرة على منصة البث "تويتش"، ونشر رابطًا لبيان يوضح بالتفصيل دوافعه للهجوم على تطبيق "مستندات جوجل" قبل إطلاق النار، وبعد الهجوم. اكتشفت السلطات مذكرات الجاني عبر الإنترنت على منصة الألعاب

(1) مفهوم الإرهاب والتطرف العنيف طبقا للأمم المتحدة، مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، unodc ومتاح على:

<https://www.unodc.org/e4j/ar/secondary/terrorism.html>

(2) <https://gnet-research.org/15/07/2020/exploring-radical-right-wing-posting-behaviours-online/>

(3) United Nations Counter-Terrorism Committee Executive Directorate (May 2019). Greater Efforts Needed to Address the Potential Risks Posed by Terrorist Use of Unmanned Aircraft System. CTED Trends Alert. Accessible at [https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2019/05/CTED-UAS-Trends-Alert-Final\\_17\\_May\\_2019.pdf](https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2019/05/CTED-UAS-Trends-Alert-Final_17_May_2019.pdf)

(4) نقلاً عن "حفريات" صحيفة إلكترونية تصدر عن مركز دال للأبحاث والإنتاج الإعلامي / القاهرة - مصر، تاريخ النشر <https://hafryat.com/ar/2019/03/16>

(5) نقلاً عن شبكة CNN الإخبارية: صعوبة حذف المحتوى الإرهابي لحادث مدينة كرايست تشرش، والذي أودى بحياة 51 شخصاً وجرح العشرات.

<https://edition.cnn.com/2019/03/15/tech/christchurch-internet-radicalization-intl/index.html>

“ديسكورد”.<sup>(1)</sup>

### (ثانياً) - مشكلة الدراسة:

لقد أصبح من الصعب بشكل متزايد، البحث بالطرق التقليدية عن المتطرفين العنيفين أو حتى المستخدمين الذين ينشرون محتوى متطرفاً عبر الإنترنت لأن الإنترنت يحتوي على قدر هائل من المعلومات لذا قام عدد من الحكومات حول العالم بإشراك الباحثين لتطوير خوارزميات التعلم الآلي المتقدمة لتحديد ومكافحة التطرف من خلال جمع وتحليل البيانات واسعة النطاق على الإنترنت ونظراً للتحديات التي تكمن في سرعة نشر المعلومات المضللة والمتطرفة بسبب تعدد المنصات الإلكترونية وصعوبة السيطرة عليها ومن ثم تكون مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي هل يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي مساعدة الأجهزة الأمنية في مكافحة التطرف العنيف عبر المنصات الإلكترونية في الإزالة وتتبع آثارها وتقديم الأدلة الرقمية للجهات القضائية.

### (ثالثاً) - أهمية الدراسة:

أصبحت صناعة الإرهاب في ضوء التقدم التقني السريع موضوعاً في غاية الأهمية، لكي نضع خطوط دفاع لمواجهة دواعي الإرهاب عبر البيئة السيبرانية، والعديد من دول العالم تركز على كيف توظف الذكاء الاصطناعي بالشكل الذي يرفع من فاعلية حصر البيانات المطلوبة وتوظيفها لخدمة أهدافها الرئيسية وخاصة الأمنية ومكافحة الإرهاب ومواجهة التطرف العنيف " نموذجاً عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تنتشر بقوة عالمياً، وتدشين شراكة قوية بين شركات التكنولوجيا والأجهزة الأمنية والاستخباراتية، فإن الأطراف التي ستتطور وتقود مجال مكافحة الإرهاب على مدار العقد المقبل هي تلك الجهات الفاعلة التي تمتلك أفضل البيانات والقادرة على تحقيق أقصى قدر من الفعالية.

### (رابعاً) . أهداف الدراسة

- التعرف على أهم تطبيقات التوصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً بين المستخدمين حول العالم، وخاصة أعداد مستخدمي المنصات في الدول العربية ومدى خطورة التطبيقات على مستوى الأمن القومي والعربي

- تهدف هذه الدراسة بشكل عام للتعرف على مراحل ومكونات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في عملية رصد المحتوى الإرهابي عبر الإنترنت وخاصة منصات التواصل الاجتماعي ودور تعلم الآلة والخوارزميات ومعالجة اللغات الطبيعية والشبكات العصبية الذكية لقدرة الأنظمة على الوصول لمحتويات وأفكار التطرف العنيف، ومحاربة انتشار خطاب الكراهية ونشر الأفكار المتطرفة والإرهابية.

- التعرف على الآليات الدولية والأمنية والإماراتية لمواجهة التطرف العنيف عبر المنصات الإلكترونية

### (خامساً) - تساؤلات الدراسة:

- ماهي الآليات المستحدثة لمواجهة التطرف العنيف عبر المنصات الإلكترونية وأشهرها

(<sup>1</sup>)Anne Craanen, Designation and Moderation of Online Terrorist Content: report of European Eye on Radicalization, at 6 September 2022:

<https://eeradicalization.com/designation-and-moderation-of-online-terrorist-content/>

## استخداماً .

- ما هي تحديد المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي وأسباب زيادة نسب أعداد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية.
- ما هي الفرص التي استغلتها المجموعات الإرهابية للذكاء الاصطناعي في الهجمات الإرهابية ونشر العنف - وعلى الوجه الآخر الفرص التي أتاحتها استخدام الذكاء الاصطناعي لمكافحة الإرهاب
- ما هي المخاطر الأمنية لتطبيقات التزييف العميق والمؤثرة على الأمن القومي والعربي - وما هي أخطار على المستوى الأمني والسياسي وعلاقة التطبيق بنشر العنف وثقافته.
- ما هو مفهوم الذكاء الاصطناعي وفقاً لمواجهة التطرف والإرهاب بمنصات التواصل الاجتماعي وما هي القدرات التي تستخدمها الشركات التكنولوجية (AI) لمكافحة المحتوى الإرهابي

### (خامساً) . منهج البحث:

فرض الموضوع محل الدراسة " آليات الذكاء الاصطناعي في مواجهة التطرف العنيف"، الذي يهدف لتحديد آليات مستحدثة لمواجهة التطرف والإرهاب عبر المنصات الإلكترونية بسبب تطور معدلات استخدام تلك المنصات ، وبيان الآثار المترتبة عليها، ضرورة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث توضح المقدمات وتأصيلها، واستعراض التقنيات الداعمة، ثمّ تدعيم الوصف بالمنهج التحليلي، وصولاً للنتائج المُقنعة والمُؤكدة لضرورة التحديث والتطوير وملاحقة ركب التقدم والعلم.

### (خامساً) مصطلحات الدراسة:

الإنترنت - الفضاء الإلكتروني - الذكاء الاصطناعي - الشبكات العصبية - التعلم الآلي والعميق - الخوارزميات-منصات التواصل الاجتماعي - التطرف العنيف - الارهاب -البيانات المبدئية Metadata.

### (سادساً) . دراسات سابقة:

- 1-دراسة الذكاء الاصطناعي.. بين التكتيكات الإرهابية والاستراتيجيات الوطنية : تناولت المقصود بالذكاء الاصطناعي، وأهم المفاهيم المرتبطة به وأنواعه وتطورات، والاستخدامات الإرهابية للفضاء السبراني والذكاء الاصطناعي، وأبرز الاستراتيجيات الحكومية في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي في مواجهة الإرهاب والأهداف التي حققتها من وراء هذه الاستراتيجيات، بالإضافة إلى التحديات التي واجهتها الدول وما زالت تواجهها في استخدامات الذكاء الاصطناعي.<sup>(1)</sup>
- 2-الذكاء الاصطناعي ومكافحة التطرف العنيف<sup>(2)</sup> : تناولت الدراسة استخدام الذكاء الاصطناعي في مكافحة الراديكالية عبر الإنترنت وكيفية استخدام الأنظمة الذكية في مواجهة الشائعات الذكية وطرحت بعض الحلول والخوارزميات مثل News Guard للأخبار الكاذبة وفحص المحتوى عبرمواقع التواصل الاجتماعي باللغات الأجنبية ومخاطر التزييف العميق في الولايات المتحدة الأمريكية .
- 3-التوجهات الاستراتيجية لمواجهة التطرف والفكر التكفيري دراسة في ضوء التجربة المصرية

(1)د. وجدان فهد، دراسة الذكاء الاصطناعي.. بين التكتيكات الإرهابية والاستراتيجيات الوطنية، مركز تريندز للأبحاث والدراسات، أبو ظبي، الإمارات، نشر التقرير بتاريخ 1 مارس 2022، ومتاح علي:

[/https://trendsresearch.org/ar/insight/ai-between-terrorist-actives-and-national-strategies](https://trendsresearch.org/ar/insight/ai-between-terrorist-actives-and-national-strategies)

(2)ماري شروتر، الذكاء الاصطناعي ومكافحة التطرف العنيف، مشروع GNET من المشرعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن، 2022، ص 98.

والإماراتية<sup>(1)</sup>: تناولت دراسة القوانين المقارنة في مكافحة الإرهاب والتطرف والسياسات الدولية بهذا الشأن وتفكيك البنية التنظيمية للشبكات والجماعات الإرهابية في مصر والمنطقة العربية وأسفرت الدراسة عن نتائج الجهود المبذولة بين الدولتين بشأن مكافحة الإرهاب وتمويله وكذا أبرز الجهود الدولية لمكافحة الكيانات الإرهابية .

### (سابعاً) . خطة الدراسة:

بداية جاء المبحث الأول، التطرف العنيف في المنصات الإلكترونية، ويضم مطلبين، الأول المنصات الإلكترونية وتطورها، والثاني نشر التطرف العنيف من خلال المنصات الإلكترونية، وجاء المبحث الثاني بآليات مواجهة التطرف العنيف عبر المنصات الإلكترونية "الذكاء الاصطناعي نموذجاً"، واشتمل على ثلاثة مطالب، الأول مفهوم الذكاء الاصطناعي، والثاني آليات مواجهة التطرف وحذف المحتوى الإرهابي عبر المنصات الإلكترونية، والثالث الآليات الدولية والأمنية لمواجهة التطرف عبر منصات التواصل الاجتماعي ثم انتهت الدراسة بالخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

### المبحث الأول

#### التطرف العنيف في المنصات الإلكترونية

أصبح الأمر في غاية الخطورة لزيادة أعداد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم أجمع، الأمر الذي يعدّ عرضة لمزيد من المخاطر المتعددة من الابتزاز والاختراق والتلاعب بالعقول والشائعات والحروب النفسية و تمويل الإرهاب وانتشار الذئاب الإلكترونية الإرهابية والصفحات المعادية لسياسة الدول والمجتمعات العربية، ويمثل الإرهاب الدولي أحد أخطر التهديدات للسلام والأمن الدوليين، وأخذت الدول تحشد جهودها على جميع الأصعدة بالتعاون مع شركائها الدوليين بغية محاربة الشبكات الإرهابية على أراضيها وفي الخارج.<sup>(2)</sup>

وتشير الأبحاث ذات الصلة إلى أن العديد من الجهات الفاعلة والمجتمعات التي تنشر التطرف والكراهية والمعلومات المضللة تنتقل بشكلٍ سريع من وسائل التواصل الاجتماعي إلى **مجموعة أكثر تنوعاً** من الفضاءات عبر الإنترنت التي توفر قدرًا أقل من الاعتدال، ولكن قدرًا أكبر من الخصوصية أو الأمان أو عدم الكشف عن الهوية، وترتبط بعض هذه **المنصات** ببيئة الألعاب **وتشمل** "هذه ريدت وفور تشان، وايت تشان، وديسكورد، وتويتش" وتحتوي هذه المنصات في الغالب على أشكال التطرف اليمينية المتطرفة/ البيضاء التي غالبًا ما تكون متشابكة مع المفاهيم النموذجية للفضاء ذي النزعة الذكورية (مثل معاداة النساء).

وقد استخدمت المنصات الإلكترونية كوسيلة افتراضية لبث الرعب في جميع أنحاء العالم، وعلى سبيل المثال، استخدمت منصة تويتش لبث هجوم كرايستشيرش (نيوزيلندا) في عام 2019، وفي وقتٍ لاحق من عام 2022، لبث هجوم بوفالو في تكساس، وكان لكلا العاملين الإرهابيين مرجع أيديولوجي

(1) د. وليد سمير المعادوي، بحث محكم بعنوان التوجهات الاستراتيجية لمواجهة التطرف والفكر التكفيري دراسة في ضوء التجربة المصرية والإماراتية، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة، المجلد رقم 31، العدد 120، يناير 2022، ص 19.

(2) راجع، أنشطة الدبلوماسية الفرنسية، أنشطة فرنسا الدولية، الحرب على الإرهاب

<https://www.diplomatie.gouv.fr/fr/politique-etrangere-de-la-france/securite-desarmement-et-non-proliferation/terrorisme-l-action-internationale-de-la-france/>



يميني متطرف. وبمجرد تحميل مقاطع الفيديو هذه، يكون من الصعب جدًا حذفها. لقد شاهدتها آلاف الأشخاص حول العالم، وتواصل إلهام البعض لارتكاب أعمال إرهابية حتى تاريخه.<sup>(1)</sup> ومما سبق نتناول تحديد المخاطر من خلال دراسة مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي زيادة نسب إعداد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية، والتحريض على الكراهية والعنف في منصات التواصل الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

---

(1) إيسا أوفينو؛ التطرف عبر الإنترنت: كيفية اكتشاف المحتوى المتطرف والتعامل معه (المملكة المتحدة نموذجًا)، تقرير موقع عين أوروبية على التطرف، 19 سبتمبر 2022 متاح على

<https://eeradicalization.com/exploring-online-radicalization-how-to-spot-extremist-content-and-what-to-do-about-it/>

## المطلب الأول

### المنصات الإلكترونية وتطورها

انتشرت في الفترة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وتمتعت بانتشار واسع على مستوى العالم، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع الإلكترونية زيادة في العالم، حتى أنها بدأت تطغى على ما كان يعرف علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ الفرد إليه بعد المكان الأول وهو البيت والمكان الثاني وهو العمل أو المدرسة أو الجامعة، ولقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونيًا بامتياز<sup>(1)</sup>.

#### أولاً - تعريفات وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: خدمات توفرها شبكة الإنترنت تنتج للأفراد إنشاء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام موحد، ويمكنهم من إنشاء قائمة للأشخاص الذين يرغبون في مشاركتهم الاتصال ومشاهدة قوائمهم أيضاً للأشخاص الذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يضعها الأشخاص الآخريين داخل النظام<sup>(2)</sup>.

**ويري الباحث** أن شبكات التواصل الاجتماعي؛ هي: مواقع على الشبكة العنكبوتية تحمل اسمًا وفقاً لما اختاره مؤسسها، وتهدف إلى جمع العديد من الأشخاص ذات الميول والاهتمامات الموحدة، وقد يكون بينهم معرفة شخصية سابقة أو بدون سابق معرفه، وقد تكون أسماء الأشخاص داخل تلك المواقع حقيقية أو وهمية، بغية تبادل المعلومات والبيانات أو الصور والرسائل والمناقشات والحوارات بينهم وفقاً لرؤية وقناعه كل شخص منهم، وتوفر تلك المواقع كل سبل الوصول للأشخاص المتشبهين في ذات الصفات والميول.

#### ➤ أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

▪ **شبكة الفيسبوك (Facebook)**<sup>(3)</sup>: هي شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً وتديرها شركة فيسبوك "واليا تسمى Meta"، فيمكن للمستخدمين إنشاء صفحات بها، وذلك بهدف الاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، ويمكن إضافة أصدقاء إلى قائمة صفحاتهم وإرسال الرسائل والصور والفيديوهات إليهم واستقبال رسائل وصور وفيديوهات منهم. وقد بدأ الفيسبوك في عام (2003) كفكرة بسيطة لأحد طلبة جامعة هارفارد (مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg) الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، لقد كانت فكرة مارك بإنشاء موقع إنترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة جامعة هارفارد في شكل شبكة تعارف بهدف تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج ... وكان انطلاق للشبكة في 4 فبراير (2004) في جامعة هارفارد، **في أكتوبر 2022 وصل عدد المستخدمين إلى 2.934 بليون مستخدم حول العالم**<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> د. نصر رمضان سعد الله حربي: الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها - المسؤولية المترتبة عليها - سبل التصدي لها): بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق

جامعه طنطا، تحت عنوان القانون والشائعات، الذي عقد في الفترة من 22-23 إبريل 2019، ص 13.

<sup>(2)</sup> د. شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، القاهرة، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص 86.

<sup>(3)</sup> د. ايهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي " أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص 114.

<sup>(4)</sup> FACEBOOK STATISTICS AND TRENDS: Essential Facebook statistics and trends for 2022



وهناك عدة أسباب لتنامي وسائل التواصل الاجتماعي حول العالم وأهمها:

– هناك 4.70 مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي حول العالم في يوليو 2022، أي ما يعادل 59.0٪ من إجمالي سكان العالم، استمرت أعداد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في النمو على مدار الـ 12 شهرًا الماضية أيضًا، حيث انضم 227 مليون مستخدم جديد إلى وسائل التواصل الاجتماعي منذ هذا الوقت من العام الماضي، وهذا يعادل نموًا سنويًا بنسبة 5.1 في المائة، بمعدل متوسط يزيد عن 7 مستخدمين جدد كل ثانية.<sup>(1)</sup>

– تشير أحدث الأرقام إلى أن أكثر من 9 من كل 10 من مستخدمي الإنترنت يستخدمون الآن وسائل التواصل الاجتماعي كل شهر، وبافتراض أن الناس ينامون ما بين 7 و8 ساعات يوميًا، تشير هذه الأرقام الأخيرة إلى أن الأشخاص يقضون ما يقرب من 15 في المئة من حياتهم في اليقظة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.<sup>(2)</sup>

– يقضي العالم أكثر من 10 مليارات ساعة في استخدام المنصات الاجتماعية كل يوم، وهو ما يعادل ما يقرب من 1.2 مليون سنة من الوجود البشري، وتقريبًا نصف سكان العالم يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي

– في الولايات المتحدة، أكثر من 85٪ من العلامات التجارية تقديم خدمة العملاء على تويتر، ومشاركة إعلان Instagram هو 10 أضعاف من Facebook.

– على الرغم من النمو المستمر لقنوات التواصل الاجتماعي، واصل السوق تطوره، حيث توسع بنسبة 13٪ بين عامي 2020 و2021. وتكشف الإحصائيات أيضًا أن إجمالي عدد المستخدمين قد تضاعف تقريبًا من 2.31 مليار في عام 2016 إلى 4.20 مليار في عام 2021، Facebook هو القناة الاجتماعية الأكثر استخدامًا التي يستخدمها 2.7 مليار مستخدم نشط.

– يعد Facebook وYouTube وWhatsApp من أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخدامًا على مستوى العالم. لدى YouTube وWhatsApp ما يقرب من 2 مليار مستخدم لكل منهما. WeChat هي العلامة التجارية الأكثر شيوعًا غير الموجودة في الولايات المتحدة والتي تضم أكثر من مليار مستخدم نشط.

– وفقًا لـ Data Reportal، يُظهر الاستطلاع الذي تم إجراؤه لمستخدمي الإنترنت العالميين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و64 عامًا ذلك السبب الرئيسي لاستخدام الناس لوسائل التواصل الاجتماعي هو البقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء. هذا يمثل 48.6٪ من مستخدمي الإنترنت في العالم، من المتوقع أن يرتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى 4.41 مليار في عام 2025.<sup>(3)</sup>

وهذه الأرقام كلها تفوق المتوسط العالمي المحدد بثلاث ساعات و22 دقيقة؛ ويشير هذا إلى تعاضم أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الدول العربية، وأنها باتت أحد أنماط الحياة العامة في الحياة المعاصرة، وباتت ضمن آليات التسويق الاجتماعي والسياسي التي

(1) <https://wearesocial-net.s3.amazonaws.com/wp-content/uploads/2021/01/05-Time-Spent-on-Social-by-Country-DataReportal-20210126-Digital-2021-Global-Overview-Report-Slide-90.png>

(2) <https://www.spiceworks.com/marketing/social-media/articles/5-social-media-challenges-and-how-to-overcome-them/>

(3) <https://www.socialbakers.com/blog/21-data-points-for-2021>

يتم توظيفها في العديد من المجالات.<sup>(1)</sup>

وباعتبار أن منصات التواصل الاجتماعي هي أكسجين الإرهاب الذي يتنفسه، تقوم العديد من الجماعات الإرهابية باستقطاب الشباب ونشر المحتوى المتطرف من خلال المنصات لأنها بيئة خصبة لنشر كل معتقداتهم وغيره<sup>(2)</sup>. وهناك العديد لدول المتضررة من التطرف والإرهاب، أصبح ضرورياً المواجهة التقنية والذكية. فما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي لأخبار هذه المنظمات المتطرفة ونشاطاتها يعطيها الدعاية، والاعتراف، والمشروعية، والترويج.

ويوضح الجدول التالي أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين دول المنطقة العربية في الربع الأول من عام 2022<sup>(3)</sup>:

الدولة	مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	Face book	Twitter	Yo uTube	Instagram
الإمارات	9.73 م	80.83%	7.08%	4.26%	3.11%
السعودية	29.3 م	36.23%	21.85%	6.41%	4.05%
مصر	75.66 م	88.58%	41.7%	87.4%	64.6%
البحرين	1.55 م	71.52%	8.06%	6.90%	5.28%
الكويت	4.05 م	77.30%	8.77%	3.97%	4.17%
عمان	4.39 م	60.45%	8.06%	6.90%	5.38%
قطر	2.96 م	81.73%	5.00%	3.60%	4.56%

كما يوضح الجدول التالي معدلات استخدام برامج الفيسبوك الأكثر استخداماً في المنطقة العربية نسبة لعدد مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي.<sup>(4)</sup>

الدولة	Facebook	الفئة العمرية 13+	Female	Male	نسبة استخدام من خلال الهواتف الذكية
الإمارات	7.20 م	82.5%	27.3%	72.7%	89.1%
مصر	44.70 م	60.8%	36.5%	63.5%	90.2%
السعود	11.40 م	40.7%	23.9%	76.1%	94.0%

(1) Digital 2020, A comprehensive look at the state of the internet, mobile devices, social media, and ecommerce, Hootsuite, <https://bit.ly/33EOGjs>

(2) د. مازن مجوز، التحريض على الكراهية والعنف في شبكات التواصل الاجتماعي، التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، الرياض، 2022، ومتاح على

<https://imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/article30.1.2022.asp>

(3) GLOBAL SOCIAL MEDIA STATISTICS: <https://datareportal.com/social-media-users#:~:text=Furthermore%2C%2017%20social%20media%20platforms,advertising%20reach%20is%202.515%20billion&text=WhatsApp%20has%20at%20least%202%20billion%20monthly%20active%20users>

(1) <https://www.internetworldstats.com/stats5.htm>

ية					
البحرين	713.8 ألف	48%	26.5%	73.5%	92.4%
الكويت	2.05 م	57.2%	30.7%	69.3%	93.4%
عمان	713.8 ألف	48.0%	26.5%	73.5%	92.4%
قطر	2.10 م	80.6%	25.3%	74.7%	90.2%

وتشير تلك الأعداد إلى الزيادة المستمرة للمستخدمين في المنطقة العربية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي بصفة يومية ومستمرة، الأمر الذي يعرضهم للمخاطر النابعة من الفضاء الإلكتروني المتعددة والمستجدة وخاصة التطرف والإرهاب وغسيل العقول ونشر الشائعات والأخطار وهو التحريض على الكراهية والعنف في منصات التواصل الاجتماعي.

### المطلب الثاني

#### نشر التطرف العنيف من خلال المنصات الإلكترونية

إن سياسة التنظيمات الإرهابية ومنها تنظيم داعش تستند إلى الاستقطاب الجماهيري، وقرصنة الرسوم (الهاشتاغات)، والتطبيقات، وبرامج الحوار (الدردشة)، وما يسمى (روبوت الويب bots) المعدة محلياً. ولا يكتمل مشهد التطرف والإرهاب إلا بعامل السرعة، فالسرعة والخفاء تميزان الإنتاج الإعلامي لتنظيم داعش ونشره بعد ذلك. فإن السلوك الإعلامي لهذا التنظيم الذي رافق التفجيرات الانتحارية في 14 نوفمبر 2015م التي استهدفت العاصمة الفرنسية باريس، وأسفرت عن مقتل 127 شخصاً و8 من المتطرفين، دلّ على عمل إعلامي منسق ومعدّ سابقاً، وهذا يجلي التزامن بين العمليات المنفذة والتواصل الإعلامي في المشهد الإرهابي

ومع بروز وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يجعل الناس عرضة للتلاعب من خلال المعلومات المضللة والكشف عن المعلومات، ودمج الذكاء الاصطناعي في هذه المعادلة، على سبيل المثال من خلال انتشار التزييف العميق، سيعزز إلى حد كبير طبيعة التهديدات الأمنية<sup>(1)</sup>.

#### أولاً: منصات التواصل وستار الأعمال الإرهابية:

تستخدم المنظمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لتحديد أهدافها والتعرف عليها ومراقبة تحركاتها، خاصة في إطار عمليات الاغتيالات في الدول المستهدفة، وذلك إما بمراقبة من يمتلك حسابات على تلك المواقع، أو مراقبة دائرة أصدقائهم ومعارفهم للوصول إليهم، وجمع البيانات اللازمة عن تحركاتهم، وهناك عدة أهداف رئيسة للجماعات الإرهابية من سائل التواصل وهي:

-أغراض الاتصالات التشغيلية، وجمع المعلومات الاستخباراتية، وتبادل المعلومات، والتجنيد،

(1) ALGORITHMS AND TERRORISM: THE MALICIOUS USE OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE FOR TERRORIST PURPOSES, United Nations Office of Counterterrorism (UNOCT), 2021 New York, AT: <https://www.cambridge.org/core/journals/international-journal-of-law-in-context/article/regulating-terrorist-content-on-social-media-automation-and-the-rule-of-law/B54E339425753A66FECDD1F592B9783A1>

والتدريب، وغير ذلك من استخدامات وظيفية، ففي عام 2014 أشار أحد التقارير الصادرة عن مركز "سيمون ويزنتال" Simon Wiesenthal، ومقره "لوس أنجلوس"، إلى أن هناك أكثر من ثلاثين ألف منتدى وموقع إلكتروني وحساب على مواقع التواصل الاجتماعي، تروج للإرهاب في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، كما اكتشفوا تزايد انضمام المتطرفين إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ويلاحظ أن العديد من الجماعات اليمينية في وسائل التواصل الاجتماعي، تعيد توجيه الجمهور نحو مندياتها، وتكشف باستمرار عن صفحات وحسابات أعضاء هذه الجماعات والمجموعات على منصات التواصل الاجتماعي، مثل: الفيسبوك، وتويتر.

- تستخدم المنظمات الإرهابية من مختلف الأيديولوجيات وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات المضللة لمضاعفة تأثير عملياتها من خلال مشاركة محتوى الوسائط المتعددة وإضافة طابع الإثارة إلى هجماتها، وجذب الجماهير في جميع أنحاء العالم. وتستخدم أيضاً منصات التواصل الاجتماعي لتجنيد أعضاء جدد. (1)

وأنتج تنظيم «الدولة الإسلامية» قدراً كبيراً من المحتويات العالية الجودة التي سمحت له بصياغة رواية معيَّنة وتصوير نفسه كتنظيم قوي. وتمتعت التنظيمات والجماعات الإرهابية والمتطرفة أيضاً بحريّة أكبر في الحركة عبر الإنترنت في ذلك الوقت، مما سهّل وصول محتواها وجهات اتصالها إلى المجندين المحتملين.

ولتفادي مشكلة حظر النشاطات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، لجأت المجموعات المتطرفة إلى التنقل ما بين هذه المنصات. وببساطة، تنتقل المجموعة من منصة إلى أخرى بمجرد حظرها. واستجابة لهذا، أنشأت الشركات التكنولوجية العملاقة في منتدى الإنترنت العالمي التابع للأمم المتحدة قاعدة بيانات مشاركة تسمى "هاشز" Hashes، وهي بصمة رقمية فريدة من نوعها، يمكن من خلالها تتبع النشاط الرقمي للمستخدمين. على سبيل المثال، عندما يجري إزالة محتوى إرهابي من قبل إحدى شركات التواصل الاجتماعي، يجري مشاركة "هاش" الخاص بها مع بقية الشركات الأعضاء في منتدى الإنترنت العالمي، من أجل تمكينها من حجب المحتوى المقصود على منصات الخاصة. (2). ففي كل دقيقة، يجري نشر أكثر من 510,000 تعليق، و136,000 صورة على موقع فيسبوك، وأكثر من 350,000 تغريدة على تويتر، وأكثر من 300 ساعة فيديو على يوتيوب. ونظرًا لحجم هذه المدخلات، تعتمد الشركات الكبرى بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي. فعلى سبيل المثال، يستخدم فيسبوك ذكاءً اصطناعياً فريداً يشمل تقنية مطابقة الصور، تمنع المستخدمين من تحميل صور أو مقاطع فيديو متطابقة مع ما جرى تحديده سابقاً على أنه إرهابي. (3) وبالمثل، أفاد موقع يوتيوب أن 98% من مقاطع الفيديو التي يجري إزالتها بسبب التطرف العنيف- تعتمد على خوارزميات التعلم

<sup>1</sup> ( ) دانيال كيميغ ، التصدي للدعاية الإرهابية والمعلومات المضللة وكشفها ، دراسة معهد واشنطن لسياسات الأوساط ، الولايات المتحدة الأمريكية ، بتاريخ 19 فبراير ٢٠٢١ ، ومتاح على:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altswdy-ldayt-alarhabyt-walmlwmat-almldlwt-wkshfha>

(2) نقلا عن ذي كونفرزيشن " الأسترالية، مكافحة النشاطات الجهادية الرقمية: إنجازات وتحديات، 6 يوليو، 2018 ومتاح على <https://theconversation.com/how-tech-companies-are-successfully-disrupting-terrorist-social-media-activity-98594>

(3) ستوريات ماكدونالد.. مجلة "ذي كونفرزيشن" الأسترالية، 6 يوليو 2018

(1). الآلي.

**ثانياً: استغلال المجموعات الإرهابية الذكاء الاصطناعي:**

**تستغل المجموعات الإرهابية الذكاء الاصطناعي،** وخاصة مع ازدياد إمكانية وصول الأفراد إلى تكنولوجيا التعلّم الذاتي، واستخدام آليات التشفير الحديثة، مشيراً إلى أن المحللين في السابق قد أخطأوا في تقدير قدرة عناصر الميليشيات على استخدام تكنولوجيا الطائرات المسيّرة. فقد اعتقدوا أن سلاح الطيران سيكون قادراً على إسقاطها من السماء، ولكن المنظمات الإرهابية كانت ذكية بما يكفي، فعملت على تكيف طائرات مسيرة صغيرة جداً، تتناسب مع أغراضها الهجومية، دون إمكانية الكشف عنها من قبل الرادارات.<sup>(2)</sup>

وفي فبراير 2020 تم التشغيل السليم للأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي ، عندما خدع فنان ألماني خرائط Google للاعتقاد بأن حركة المرور في شوارع برلين كانت أعلى مما كانت عليه في الواقع من خلال تغذية بيانات غير صحيحة إلى جهاز خريطة Google نماذج التعلّم الآلي وذلك من خلال حمل 99 هاتفاً محمولاً معه أثناء سيره في الشوارع ، وهو ما فهمته خرائط Google بشكل خاطئ على أنه يقدم أشخاصاً في سياراتهم ، مما تسبب في تشغيل النظام بشكل خاطئ، **وتم استخدام الإمكانيات الخبيثة** لخلق الفوضى والارتباك عند الاستفادة منها بشكل ضار.

**على سبيل المثال،** في المناطق الحضرية حيث يعتمد الناس بشكل متزايد على تطبيقات الخرائط هذه لإنشاء طرقهم، يمكن للإرهابيين الذين ينشئون بيانات مزيفة عن الازدحام المروري أن يقودوا الحشود إلى مناطق محددة قبل تنفيذ هجماتهم أو يمنعون مرة أخرى الوصول المبكر لقوات الأمن / أو خدمات الطوارئ إلى مكان هجماتهم.<sup>(3)</sup>

**ثالثاً - انتشار خطاب الكراهية بصورة كبيرة:**

تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لنشر الكراهية والشائعات عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى زيادة حالات العنف في المجتمع، نتيجة لتسهيل وتسريع وسائل التواصل الاجتماعي للأشخاص للنشر أو الانخراط في سلوك عنيف أو تحريضي تحت ستار الاختباء خلف شاشة الحاسوب.<sup>(4)</sup> وهذا ما شهدناه في الهند؛ حيث أدت الشائعات وخطاب الكراهية المنتشر على "واتساب" إلى عدد من الهجمات على المسلمين، فكان لوسائل التواصل الاجتماعي دور في تنشيط القومية الهندوسية العدوانية والإقصائية. بينما تصاعدت الأعمال العدائية بين الهند وباكستان في أعقاب مقتل 40 جندياً هندياً في كشمير، بسبب انتشار الوسوم "الهاشتاجات" العنيفة على "تويتر" من قبل القوميين في البلدين.

**بوابة خلفية للإرهاب:** تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية والمعلومات

(1) الخوارزميات Algorithms هي مجموعة من الخطوات المحددة والمتسلسلة التي تنفذ من أجل حل مشكلة ما أو من أجل تنفيذ مهمة محددة. ويشاع استخدام الخوارزميات في مجال علوم الحاسوب

(2) وجدان فهد، الذكاء الاصطناعي.. بين التكتيكات الإرهابية والاستراتيجيات الوطنية، مرجع سابق

(3) Brian Barrett. (Mar. 2, 2020). An Artist Used 99 Phones to Fake a Google Maps Traffic Jam. Wired. Accessible at <https://www.wired.com/story/99-phones-fake-google-maps-traffic-jam/>

(4) نسرين الشرقاوي، الأدوار المزدوجة لمنصات التواصل الاجتماعي، المرصد المصري، للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، نشر بتاريخ 13 أكتوبر 2022، ومتاح على:

<https://marsad.ecss.com.eg//73432>



المضلة والمحتوى المتطرف؛ فمنحت وسائل التواصل الاجتماعي لكل عنصر عريف منصة عامة متاحة للاستخدام الدائم، بجانب أن إخفاء الهوية في وسائل التواصل الاجتماعي منح الدول القدرة على احتضان الكراهية والتحريض عليها عبر الحدود الدولية.

وكذلك تعتمد الجماعات الإرهابية على منصات التواصل الاجتماعي؛ في إضفاء الشرعية على العنف وتجنيد القتلة، وتمجيد الانتصارات؛ فعلى سبيل المثال كان لـ "تنظيم داعش" في العراق والشام أثناء صعوده وجود متطور على وسائل التواصل، بث من خلاله مقاطع الفيديو المصوّرة لعمليات الإعدام والهجمات والمحتويات الأخرى؛ الأمر الذي شجع أفراد الأقليات على الفرار من المنطقة الواقعة تحت سيطرتها.<sup>(1)</sup>

### أشكال التهديدات الأمنية التي تطرحها تكنولوجيا الخداع العميق، هي<sup>(2)</sup>:

- فبركة تصريحات مسيئة لسياسيين، قد تؤدي إلى اندلاع أعمال عنف أو تظاهرات أو حتى توتر العلاقات مع دول أخرى.
- خلق مشاهد كاذبة لأحداث عنف أو اعتداء، كمشاهد اعتداء الشرطة على المواطنين، وهو ما قد يستفز مشاعر الجماهير، ويجعلها تخرج في تظاهرات حقيقية ضد أجهزة الدولة.
- التأثير على الانتخابات والعملية الديمقراطية من خلال فبركة تصريحات سياسية لمرشحي أحد الأحزاب أو قادة الحزب لا تتلاءم مع توجهات الناخبين، مما قد يدفعه لخسارة هذه الانتخابات.
- فبركة مشاهد كاذبة بهدف الإساءة أو الابتزاز، كوضع صورة شخص في وضع مخل بالقواعد المتعارف عليها، أو وضعه في مكان لا يجب التواجد فيه بهدف الابتزاز أو الحصول على المال أو التشهير.
- التأثير على أسهم الشركات والأعمال من خلال خلق صور وتصريحات مفبركة لمديري هذه الشركات تؤدي إلى الإضرار بأسهم الشركة وبموقفها المالي والاقتصادي.
- **الهجمات السيبرانية مع الذكاء الاصطناعي:** يمكن للمهاجم تنفيذ هجمات متعددة ومتكررة على شبكة الاتصال عن طريق برمجة بضعة أسطر من التعليمات البرمجية. ويتفاهم الأمر سوءاً مع صعوبة إسناد الهجمات إلى مرتكبيها. كما يُمكن للمحتالين الدخول على الشبكات الافتراضية الخاصة عن طريق تزيف إحدى مكالمات الفيديو من مديري الشركات، ليخدع بها الموظفين لإفشاء كلمات السر، ما يُمكن المحتالون والقراصنة من الحصول على بيانات الشركة الحساسة. وفي هذا السياق، تتوقع شركة الأمن السيبراني "فورس بوينت" (Forcepoint) أن يستخدم مجرمو الإنترنت الخداع العميق لتوليد صور ومقاطع فيديو يُمكن توظيفها لطلب فدية، وبالتوازي لذلك، فمن المحتمل تزايد عمليات سرقة البيانات من خلال خداع الموظفين للتخلي عن المعلومات، بما في ذلك: بيانات اعتماد الوصول، والسجلات المالية، والمستندات الضريبية، والملفات الشخصية للعملاء، وغير ذلك، كما يُتوقع تزايد هجمات التصيد الاحتيالي من خلال نشر مقاطع فيديو تحتوي على البرامج الضارة أو تسجيل الرسائل المصممة لجذب المستخدمين إلى النقر على الروابط كجزء من هجمات التصيد الاحتيالي<sup>(3)</sup>.

(1) نسرين الشراوي، الأدوار المزدوجة لمنصات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق

(1) إيهاب خليفة، فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، تقرير المستقبل: مجلة اتجاهات الأحداث، أبوظبي، الإمارات العدد 27، 2018، ص 14.

(1) رغبة البهي، الخداع العميق: تحديات أمنية وإشكاليات حقيقية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية (ESCC)، وحدة الأمن السيبراني، نشر بتاريخ 27 مارس 2021، ومتاح على <https://ecss.com.eg/14200>

## دور الأجهزة الأمنية الدولية في مواجهة أحد مشاهد التطرف العنيف عبر الإنترنت:

أقر مكتب التحقيقات الفيدرالي، مجلة تنظيم القاعدة INSPIRE، منشورات مدونة حول المتفجرات المحلية الصنع وكتاب THE ANARCHIST COOKBOOK، لصنع المتفجرات المحلية الصنع، نفذت بريطانيا عملية كب كيك، وقام فيها جهاز الاستخبارات البريطاني (M16) ومكتب الاتصالات البريطانية (GCHQ) بإزالة دليل لصنع القنابل المحلية الصنع من مجلة INSPIRE واستبداله بوصفات "أفضل كب كيك في أمريكا" باختصار من الأهمية القصوى بمكان أن تعرف سواءً كان العثور على أدلة صنع القنابل المؤقتة ممكناً أو كان هناك تلاعب بالخوارزميات لتعجيز الباحثين على المحتوى المتطرف على الإنترنت، وهذا لن يثنى عباقرة التكنولوجيا تماماً، ولكنه يصعب الوصول إلى ذلك المحتوى.<sup>(1)</sup>

تحرص العديد من شركات التواصل الاجتماعي على منع الجهات الخبيثة من استغلال منصاتها. وتعتمد فعالية الخوارزميات في كشف المواد الدعائية أو النشاط الإرهابي أيضاً على جودة البيانات التي دُرِّبَت الخوارزمية عليها ومدى توافرها، وكانت هناك ثغرات تقنية في موقع فيسبوك بأن نقص بيانات التدريب كان سبب إخفاقه في تحديد وتصفية البث المباشر لعمليات إطلاق النار، مثل هجوم كرايستشيرش الذي بث على الهواء مباشرة. وحالياً يُستخدم ضباط الشرطة البريطانية لقطات التقطتها كاميرات المحمولة أثناء تدريبات<sup>(2)</sup>، وبصفة عامة، ويتجلى التفاعل بين التكنولوجيا والإرهاب للآتي:

- يعتمد الإرهابيون على التكنولوجيا كسلاح لتنفيذ الهجمات والواقع أن طبيعة الهجمات الإرهابية قد تغيرت تغيراً كبيراً بمرور الوقت فيما يتصل بالتطورات التكنولوجية<sup>(3)</sup>.
- توسعت ترسانات الإرهابيين توسعاً كبيراً، من استخدام السكاكين والمدافع إلى اختطاف الطائرات وغيرها من الهجمات القائمة على المركبات، حتى أن بعض الجماعات أظهرت درجات من النية في الحصول على مواد كيميائية أو بيولوجية أو إشعاعية واستخدامها.
- سمحت التطورات في مجال المعلومات والاتصال بالتكنولوجيات للجماعات والأفراد الإرهابيين بالتواصل بسرعة أكبر وبشكل سري عبر مسافات متواصلة ونشر -أشرطة الفيديو والمعلومات الفيروسية لتعزيم الإرهاب أسرع وعلى نطاق أوسع وتمكنوا من زيادة كفاءة وفعالية هجماتهم والوصول إلى المجندين المحتملين وأجهزة الاتصالات المحمولة والإنترنت، ومؤخراً، وسائل الإعلام الاجتماعية والشبكة المظلمة هي الأمثلة الرائدة على ذلك.

### رابعاً - وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في صناعة الرأي العام وتشكيله:

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً فاعلاً في صناعة الرأي العام وتشكيله، حيث تسهم في ترويج الأفكار التي تعتنقها النخبة في المجتمع، لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترف بها، وتحظى بالانتشار بين

(1) ماري شروتر، الذكاء الاصطناعي ومواجهة التطرف العنيف، مرجع سابق.

(2) Rowland Manthorpe. Police share 'shooting' video with Facebook to help identify live-streamed attacks , 24 October 2019 at:

<https://news.sky.com/story/police-share-shooting-video-with-facebook-to-help-identify-live-streamed-attacks-11843511>

(3) T. X. Hammes. (Sept. 4, 2020). Terror and Technology from Dynamite to Drones. War on the Rocks. Accessible at <https://warontherocks.com/09/2020/terror-and-technology-from-dynamite-to-drones/>

الأشخاص العاديين، ومن ثم التأثير على سلوكهم وفي تشكيل توجهاتهم إزاء قضايا بعينها؛ وهذا الدور وفقاً لنظرية التسويق الاجتماعي يتشابه إلى حد كبير مع حملات التسويق التي تستهدف الترويج لسلعة معينة وإقناع المستهلكين بها.

و من أخطر البرامج والمستجدات في العالم الرقمي برنامج تيك توك ، الأشهر عالمياً وهناك تحديات أمنية عالمية لتطبيق "تيك توك"، ومنها اتهام التطبيق بالإفراط في جمع واستخراج البيانات الخاصة بالمستخدمين وإخضاعها لعمليات التحليل الموسعة، بما في ذلك النسخ غير الضروري للبيانات من الهواتف، وجمع المعلومات التي يمكن استخدامها لتحديد موقع المستخدم وتتبعه، وكذلك ارتكاب جرائم الخداع والتحايل الإلكتروني، إضافة إلى استخدام بعض الأفراد للتطبيق لممارسة التنمر ضد الآخرين والتحرش بهم أو ممارسة أشكال من العنف والابتزاز الكراهية ، واستخدامه وسيلة لبث الشائعات، خاصة تلك التي من شأنها تهديد الأمن القومي والعربي، كما تروج بعض الفيديوهات لصور من خطابات الكراهية ونشر- الأفكار المتطرفة والإرهابية ، ويقوم البرنامج بجمع كافة البيانات الأولية "Metadata" عن المستخدمين والمتابعين ، وتروج بعض فيديوهات تيك توك لصور من خطابات الكراهية ونشر- الأفكار المتطرفة، بما يخلق حالات من النزاع والصراع داخل المجتمع، وتهدد أمنه واستقراره ، ويوضح الجدول: ارتفاع نسبة استخدام تطبيق (TikTok) في المنطقة العربية (1) :

الدولة	نسبة استخدام برامج TikTok	عدد مستخدمي الانترنت
المملكة العربية السعودية	63.6 %	34.43 مليون
الإمارات العربية المتحدة	59.7 %	9.94 مليون
مصر	53.4 %	75.66 مليون
البحرين	50.4 %	1.75 مليون
عمان	41.9 %	5.27 مليون
الكويت	60.33 %	4.31 مليون
قطر	68.55 %	2.93 مليون

### - و نتناول بعض المخاطر الأمنية لتطبيق (TikTok) على النحو التالي:

1-تعتبر طريقة استخدام تيك توك سهلة جداً، إذ لا تتطلب سوى تصوير المستخدم لذاته لمدة 15 ثانية فقط، ويطغى على هذا الفيديو تأثيرات الرسوم الكوميديّة والملصقات الجميلة، ويصبح المستخدم أيضاً أمام قاعدة بيانات كاملة من المقاطع الصوتية والأغاني والمؤثرات التي من الممكن توظيفها في إضفاء تحسينات على الفيديو ، ترجع أصول هذه التطبيق إلى أصول صينية حيث إن الشركة الأم هي لـ Bytedance، وهي شركة خاصة مقرها في بكين وتبلغ قيمتها 75 مليار دولار، تشير الإحصاءات إلى أن عدد مستخدمي تطبيق تيك توك TikTok وصل إلى مليار مستخدم نشط شهرياً في

(1) [https://www.demandsage.com/tiktok-user-](https://www.demandsage.com/tiktok-user-statistics/#:~:text=One%20billion%20active%20users%20spread,media%20platforms%20as%20of%202022.)

statistics/#:~:text=One%20billion%20active%20users%20spread,media%20platforms%20as%20of%202022.

مختلف أنحاء العالم في أكتوبر من العام 2022. (1).

2- يعد تطبيق تيك توك TikTok من أخطر المنصات العالمية التي تقوم بجمع بيانات مستخدميها بهدف حفظها وتخزينها عبر الخوارزميات المخصصة لذلك، مما يترتب على ذلك بأنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال في حال قرصنة تطبيق التيك توك التي تم اختراقها أن تصرح عنها الحكومة الصينية التي يجب التنويه لها. (2).

3- هناك العديد من الفيديوهات المصورة لأطفال يتم اغتصابهم وتأديبهم وقتلهم يتم بيعها إلى ما يدعى بالشواذ جنسياً، ليس ذلك فحسب، بل يوجد أيضاً فيديوهات لذكور والإناث يتم تهديدهم واستدراجهم واغتصابهم من عدة تطبيقات وعلى رأسها تيك توك.

4- يقوم التطبيق بإدخال أفكار سيئة ومتطرفة وإرهابية لأذهانهم وعقولهم وحثهم على تصرفات سيئة للغاية، ومن ثم بدفعهم مع فئات غير سوية كالتدخين وتعاطي المخدرات والكحوليات، التي حتماً سيؤثر على نموهم السوي وعلى مستقبلهم والانحياز لما يخالفه العقل والمنطق، وغيرها الكثير من أضرار برنامج تيك توك. (3)

5- تعذيب النفس وهي واحدة من أكثر سلبيات وأضرار برنامج تيك توك الأكثر خطورة على الإطلاق، حيث إن مستخدميها في وقتنا الحاضر تجاوزوا حد إيذاء النفس عن طريق تصوير فيديوهات خطيرة، وتعذيب النفس بأدوات حادة لأجل الحصول على مزيد من المعجبين وزيادة المتابعين وبالتالي عائد ربح أكبر.

6- تزداد التهديدات الأمنية بتنامي الانتباه لتوظيف بعض المتطرفين والإرهابيين باستخدام تطبيق "تيك توك"، واستخدامه في بعض الممارسات الإجرامية والمتطرفة، مثل: استخدام بعض المتطرفين في المجتمع الأمريكي لتطبيق "تيك توك" خلال أعمال الشغب واقتحام مبني الكابيتول في يناير 2021 م، من أجل تجنيد الأشخاص ودعوتهم للعنف، والترويج للأسلحة، وتبادل الإرشادات التكتيكية المرتبطة بالأنشطة الإجرامية التي تم القيام بها. (4).

## المبحث الثاني

### آليات مواجهة التطرف العنيف عبر المنصات الإلكترونية "الذكاء الاصطناعي نموذجاً"

تساعد محركات البحث المستخدمين على التجول في ملايين مواقع الويب والعثور على المحتوى ذي الصلة عبر الإنترنت، وتقودنا محركات البحث إلى الاتجاه الصحيح، ضمن كتلة المعلومات والبيانات عبر الإنترنت، كأنها دليل من أدلة أرقام الهواتف في القرن الحادي والعشرين، وتعد خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في محركات البحث هي العمود الفقري للنجاح في مواجهة التطرف العنيف عبر الإنترنت وخاصة منصات التواصل الاجتماعي.

(1) <https://blog.khamsat.com/tiktok-profit-guide/>

(2) هالة فودة، وسائل التواصل الاجتماعي والأمن القومي للدول، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، مرجع سابق.

(3) Anoop Krishna Gupta, et al. (2021). Adolescent-parent conflict in the era of 'TikTok':

Case reports from Nepal. Journal of Affective Disorders Reports. No. 6.

(4) خالد كاظم أبو دوح، سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق "تيك توك" Policies to Deal with "Tik Tok" Application

Security Challenges، مركز البحوث الأمنية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2022، ص 4 ومتاح على:

<https://spp.nauss.edu.sa/index.php/spp/article/view/82/60>

ويشير الذكاء الاصطناعي في مجال الاستخبارات والاستخدامات الأمنية دراسة الأنظمة التكنولوجية، ويقوم بالمهام المطلوبة من دون توجيه مستمر، ويستطيع تحسين الأداء بالتعلم من التجارب السابقة واستخدام الخوارزميات القائمة على الحاسبات يحقق تقدماً سريعاً، ونجحوا في هذه المراحل المبكرة في كتابة كود "برمجيات" لحل المشكلات، وتضمنت البرامج عناصر معينة لتحسين الأداء في مجالات متعددة (1) ويكمن الذكاء الاصطناعي هنا في مواجهة التطرف العنيف عبر الإنترنت من خلال الآتي:

### المطلب الأول مفهوم الذكاء الاصطناعي

يُعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم مُخرجات الثورة الصناعية الرابعة والتي قامت على تطور تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت، فقد أدى ظهور هذا العلم لفتح آفاق جديدة للإنسان في المجالات الاقتصادية والطبية والتعليمية والأمنية والخدمية والعسكرية، نظراً لاعتماده على الربط والدمج بين العلوم الفيزيائية والبيولوجية والرقمية، فالتطور الملحوظ في علوم الحاسب الآلي أدى إلى إعادة تشكيل العلاقات بين الأفراد، حيث سهلت هذه التكنولوجيا على الإنسان حياته، وأنتجت العديد من التطبيقات التي تساعد على اتخاذ القرارات دون تفكير، الأمر الذي دعا إلى ضرورة دراسة هذا العلم، ومحاولة تسخير تطبيقاته في المجال الأمني (2).

وتكمن التطبيقات الأمنية للذكاء الاصطناعي في التصوير والمراقبة وعلى قواعد البيانات المصورة وتقنية التعرف على الوجه، تعد أداة أساسية في تحديد هوية مرتكبي الحوادث الإرهابية، وقد استُخدم الذكاء الاصطناعي ونجح بالفعل في تقليص احتمالات الخطأ في مراحل البحث والتحري وتحديد المتورطين وكذلك في مراحل الملاحقة والسعي لإنفاذ القانون حيث يتم تضيق دوائر الاشتباه وتسهيل عمليات الحصر- والفرز للمعلومات والأشخاص والمعطيات كلها ذات الصلة، كل ذلك ساعد في رفع مستوى الدقة والكفاءة في الجانب الأمني المباشر لمواجهة الإرهاب، كما وفر مناخاً من الثقة بأجهزة الأمن، وخلق طمأنينة لدى الرأي العام تجاه المؤسسات والآليات المنخرطة (3) ومما سبق نتناول مفهوم الذكاء الاصطناعي كالتالي:

#### أولاً- تعريف الذكاء الاصطناعي:

هو أحد فروع علوم الحاسب الآلي والذي يهتم بجعل الآلات أو الحاسبات الآلية قادرة على التصرف مثل الإنسان بشكل ذكي أو عقلائي عند اتخاذ القرارات وذلك وفقاً للمعرفة المخزنة بها، أو التي تتعلمها الآلة إما بواسطة تغذيتها بهذه المعرفة، أو قيامها بتعليم نفسها بنفسها" (4).

#### ثانياً - مستويات من الذكاء الاصطناعي:

(1) أحمد محد صالح، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في الإدارة الأمنية للحشود، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة، 2022، ص 35

(2) [https://course.elementsofai.com/1/1:Reaktor & University of Helsinki](https://course.elementsofai.com/1/1:Reaktor&UniversityofHelsinki) 2018(، 'How should we define AI?' 2. Page ...10

(3) وجدان فهد، الذكاء الاصطناعي.. بين التكتيكات الإرهابية والاستراتيجيات الوطنية، مرجع سابق

(4) أحمد محد صالح، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في الإدارة الأمنية للحشود، مرجع سابق.

– **الذكاء المحدود:** يعني برمجة الحاسب الآلي على مهمة مخططة مسبقاً في نطاق محدد فلا يملك الحاسب تجاوزها حيث يفقد القدرة على التفكير والتصرف خارج هذه المهمة مثل إجراء العمليات الحسابية وإعداد قواعد البيانات فقط.

– **الذكاء العام:** بناء الخبرات والمعرفة عبر المواقف المختلفة ويمكن للحاسب المبرمج بهذه الطريقة اتخاذ قرارات مستقلة مع المواقف المستجدة من دون البشر مثل السيارات ذاتية القيادة وأجهزة الرد الآلي، وكاميرات المراقبة الذكية والتطبيقات الأمنية.

– **الذكاء المفتوح:** المستقبل المتوقع للذكاء الاصطناعي حيث يمكن للحاسبات أو الروبوتات التعامل بشكل يحاكي إلى حد بعيد التعامل البشري في مواقف متعددة ، كما يمتد نطاق هذا النوع المتقدم من الذكاء إلى الجوانب المعنوية وما يعترى الإنسان من مشاعر وانفعالات وفقاً للموقف وذلك في اتجاهين، الأول، هو استخدام الذكاء الاصطناعي في برمجة وتخصيص رسائل وحملات توجيه مدروسة بدقة، للتأثير في مدركات وقناعات الأفراد والمجموعات البشرية، والثاني هو اللجوء إلى البرمجيات في رصد وفرز البيانات وتحليل المعلومات واستخلاص دلالاتها لتتبع السلوك البشري والاتجاهات المحتملة فيه والتنبؤ به وتوقع أحداث معينة أو التعرف على القائمين بها وكل ذلك وفقاً لنماذج رياضية تتوالى الحواسيب معالجة البيانات من خلالها.

**ثالثاً - مفهوم الذكاء الاصطناعي وفقاً لمواجهة التطرف والارهاب بمنصات التواصل الاجتماعي**

**هي:**

► هو تفعيل البرمجيات الذكية والخوارزميات نحو أهداف سلوكية وتقنية معينة بهدف خدمة الافراد حول العالم سواء بهدف نشر معلومات معينة لأهداف متعددة، وعن الجانب الأمني والاستخباراتي تقوم البرمجيات الذكية نحو سرعة تحديد المعلومات والكلمات والمعاني والصور والفيديوهات التي توجي **بمحتوى إرهابي** عبر المنصات سواءً (العنف – نشر الثقافة الارهابية) والمناطق بها حصراً ومتابعتها ومعرفة مسارها لدى الشركات التكنولوجية العملاقة تمهيداً لتحليلها وحذفها.

► يقوم الذكاء الاصطناعي بمواجهة التطرف العنيف عبر الإنترنت وخاصة منصات التواصل الاجتماعي بتحديد نوعية الأشخاص القابلين للتأثر بأفكار متطرفة أي المستهدفين المحتملين سواء للجماعات المتطرفة فكرياً أو التنظيمات الإرهابية الحركية من خلال تحليل منصات التواصل الاجتماعي بالخوارزميات الذكية.

► تعتمد شركات التواصل الاجتماعي على استخدام العمليات الآلية لكشف المحتويات على مواقعها، والإبلاغ عنها، وإزالتها عند الحاجة، وتستخدم كل شركة أنواعاً مختلفة من العمليات الآلية (1) أصبحت اليوم الريادة لشركة **جوجل "Google"** بعد أن عززت الثقة لمستخدميها حول العالم في أدواتها الذكية والمفيدة للأفراد في معظم مجالات الحياة والاستخدامات اليومية ، وتلبية اليوم

(1) ففي عام 2015 على سبيل المثال ادعت شركة تكنولوجية ناشئة (PredictifyMe) أن نموذجها، الذي يحتوي على أكثر من 170 نقطة بيانات، كان قادراً على التنبؤ بالهجمات الانتحارية بدقة 72%. كذلك اعتمدت بعض النماذج الأخرى على بيانات المصادر المفتوحة للأفراد الذين يستخدمون الوسائط الاجتماعية والتطبيقات على هواتفهم المحمولة، ومن بينها نظام التعرف على الأحداث في وقت مبكر (EMBERS)، الذي يدمج نتائج مختلف النماذج التنبؤية المنفصلة من أجل التنبؤ بأحداث مثل تفشي الأمراض وأحداث الاضطرابات المدنية

مليارات من طلبات البحث يومياً، ولا تعبر الخوارزميات سهلة الاستخدام على المعلومات المطلوبة فحسب، بل تتعرف أيضاً على الأخطاء الإملائية وتقتراح تلقائياً الكلمة التالية في شريط البحث، وفي النهاية، تحدد برمجة الخوارزمية المعلومات التي يجب تقديمها، وحسب ما ذكر أن إمكانية الوصول إلى كتب القنابل على الإنترنت أدت مباشرة إلى أنشطة إرهابية.

► وتبين تقرير شركة جوجل لعام 2021، أن البحث عن المحتوى المقترح تلقائياً على منصات التواصل الاجتماعي الأكبر من عام 2019 أن خوارزميات YOU TUBE على وجه الخصوص ساهمت في تعزيز وجهات النظر المتطرفة، وبمجرد مشاهدة مقطع فيديو لمحتوى متطرف أو هامشي، يوصى بمحتوى مماثل، لأن موقع YOU TUBE هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي بين البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية، وليس مستبعداً أن يتلقى العديد من المستخدمين أخبارهم من الموقع.

► ونظراً لأن وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة منابر شبه عامة يقصدها الناس ويتبادلون فيها أحاديثهم ويقومون بأعمالهم، فهي تعتبر منافذ خدمية متخصصة لا حصر لها تقدم اليوم مشهداً متنوعاً من الخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت بكامل نطاقه وبنيتة التحتية، بدءاً من تطبيقات التواصل التي تحافظ بدرجة كبيرة على كشف الهوية، والمنصات المتخصصة التي ليس لديها إمكانات أو ميل لمتابعة المحتوى، إلى خدمات الاستضافة التي تسمح بنشر البيانات ومقاطع الفيديو "بث مباشر - LIVE"

► كما تعرضت مواقع الويب والخدمات المتعلقة بصناعة الألعاب مؤخراً لانتقادات شديدة لعدم منع الاستخدام الضار، توصلت جامعة سوانسيا في بحوث أجرتها مؤخراً إلى كيفية استخدام تنظيم داعش مجموعة من خدمات الاستضافة لصحيفة الإلكترونية RUMIYAH، ما أدى إلى إلغاء مركزية المحتوى وتعزيز التحديات لإزالته بسرعة وفعالية، هناك حاجة ماسة إلى مزيد من البحوث والبيانات الوصفية حول كيفية استخدام الإرهابيين الخدمات المتخصصة.<sup>(1)</sup>

## المطلب الثاني

### آليات مواجهة التطرف وحذف المحتوى الإرهابي

#### عبر المنصات الإلكترونية

يمثل منع تمجيد العنف والإرهاب، وانتشار المعلومات المضللة، وغيرها من صور المحتوى المتطرف عبر الإنترنت تحديات تواجهها الجهات الفاعلة السياسية ومنصات التكنولوجيا في جميع أنحاء العالم وأصبح استخدام خوارزميات التعلم الآلي لتتبع المحتوى الإرهابي وكشفه واسع الانتشار ويعزى ذلك إلى أنه سيكون من المستحيل تقريباً على السلطات القضائية اكتشاف جميع بصمات الإرهابيين الرقمية يدويًا. وتبذل الحكومات جهود دراسة كيفية استخدام خوارزميات التعلم الآلي لكشف اللغة المتطرفة، لأغراض الحفاظ على الأمن القومي للدول.

ومحركات البحث -من خلال توجيه الاستفسارات وتنقيحها- تساعد المستخدمين على

(1) Elhai, W. (2020). 'Regulating Digital Harm Across Borders: Exploring a Content Platform Commission', SMSociety'20: International Conference on Social Media and Society, <https://doi.org/10.1145/3400806.3400832>, pp.223-4.



التنقل في المحتوى، والعثور في نهاية المطاف على المعلومات التي يبحثون عنها. وعلاوة على ذلك، فإن الخوارزميات الكامنة وراء برمجيات المتصفح للإنترنت تكون فرعاً من أنظمة تصفية المعلومات التي تهدف إلى توقع إعجاب المستخدم بمنتج معين تجلب مجموعة من الصفحات ذات الصلة، ما قد يعزّز في النهاية المواقف المتطرفة "عند البحث عنها"، وهنا من الممكن أن تحدد شركات التكنولوجيا العملاقة طبيعة ونوعية الاستخدام وكذلك الوصول إلى بريد المستخدم وبيانات عنه والعنوان البريدي "IP" البروفائيات الخاصة به - إذا لم يكن مستخدماً لبرامج التشفير وبرامج "VPN - proxy"، التي تقوم بتغيير العناوين البريدية المستخدمة.

وتتمتع منصات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" بالقدرة على تصفية قرابة 98% من المحتوى الضار على منصتها، بفضل خوارزميات التعلم الآلي، ومع ذلك، فلا تزال هناك أوجه قصور، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالسياقات المعقدة وترجمة اللغات. لهذا السبب، أصبحت أحدث الابتكارات القائمة على التعلم الآلي مثل معالجة اللغة الطبيعية (NLP) مفيدة جداً في إدارة المحتوى الذي ينشئه المستخدم، وفي تحسين الإشراف على المحتوى. ويمكن أن تحلل أنظمة معالجة اللغات الطبيعية اللغة من حيث تركيبها السياقية والبنوية، ما يجعلها قادرة على التمييز بين حرية التعبير والدعاية الإرهابية<sup>(1)</sup>، وتتناول آليات مواجهة التطرف وحذف المحتوى الإرهابي عبر المنصات الإلكترونية كالتالي:

#### أولاً - إدارة المحتوى من خلال الإدارة المؤتمتة على منصات التواصل الاجتماعي:

الإدارة المؤتمتة للمحتوى على منصات التواصل الاجتماعي تهدف إلى منع انتشار المحتوى الإرهابي، وتقوم خوارزميات التعلم الآلي بتصفية 98% من المحتوى الضار بالفعل على فيسبوك، كما ورد في أحدث تقرير لتقارير التقييم الذاتي للاتحاد الأوروبي حول ممارسة التضليل الإعلامي، النسبة المتبقية 2% يؤشر عليها المستخدمون وذكر موقع تويتر أنه يتصدى لعشرة حسابات في الثانية، ويزيل جوجل، مالك موقع يوتيوب، 80% من مقاطع الفيديو غير اللائقة قبل أن يشاهدها أحد حسب ما ورد.<sup>(2)</sup> ومن التحديات أن الخوارزميات لا تستطيع أن تحدد معنى على البيانات، ما يعني أن الخوارزميات تعجز عن فهم سياق حدوث السلوك المتطرف والخبيث<sup>(3)</sup>.

#### ثانياً - دور الشبكات العصبية الاصطناعية:

هي مجموعة من الخوارزميات، نموذجها مستوحى من الدماغ البشري، تم تصميم الشبكات العصبية للتعرف على الأنماط والتمييز بينها، يفسرون البيانات الحسية من خلال نوع من إدراك الآلة أو وضع

(1) [https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2020/10/GNET-Report-Artificial-Intelligence-and-Countering-Violent-Extremism-A-Primer\\_V2.pdf](https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2020/10/GNET-Report-Artificial-Intelligence-and-Countering-Violent-Extremism-A-Primer_V2.pdf)

(2) Marie Schroter, Artificial Intelligence and Countering Violent Extremism: A Primer, The Global Network on Extremism and Technology (GNET), ICSR King's College London Strand London WC2R, GNET publications, 2022, p20.

(3) وهناك أمثلة من سريلانكا توضح أن خوارزميات الفيسبوك عجزت عن تقييم السياق الثقافي متعدد الطبقات، ولقد تسلت المنشورات، قبل تفجيرات عيد الفصح في كولومبو في أبريل 2019، لأن الخوارزميات عجزت عن فهم مدى تعقد خطاب الكراهية فيها، وبالرغم من الجهود المبذولة للإبلاغ عن خطاب الكراهية، والتي أجمت استقطاب المشاعر المعادية للمسلمين، فشل فيسبوك في إزالة المحتوى أو توفير الإدارة المناسبة للمحتوى استجابة لهذا الأمر، لتصنيف اللغة العامية المستخدمة في الحث على الكراهية، كان ينبغي أن تفهم خوارزميات إدارة المحتوى أعراق طرفي الحديث.

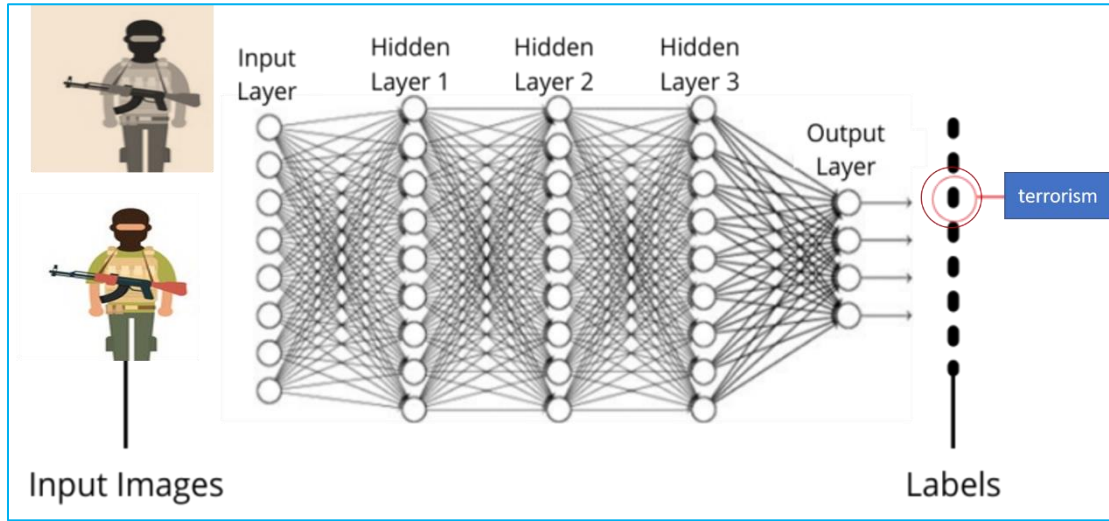


العلامات أو تجميع المدخلات الأولية ، تكوين شبكات من وحدات الاتصالات الداخلية تحاكي أنظمة الجهاز العصبي البشري - نظام حسابي مكون من عدد من وحدات المعالجة (Processing Units) المرتبطة فيما بينها وتتصف بطبيعتها الديناميكية المتوازنة في معالجة البيانات - دائرة مؤلفة من عدد كبير جداً من عناصر المعالجة النشيطة التي تعتمد على النظام العصبي من ثم فإن الشبكات العصبية الاصطناعية هي "مجموعة من الخلايا العصبية مدعمة بخوارزميات تعمل على العثور على العلاقات الأساسية بين المعلومات من خلال محاكاة عملية التفكير البشرية" (1) وتحتوى الشبكات العصبية على عدد من الطبقات المخفية التي يتم من خلالها معالجة البيانات، مما يسمح للآلة بالتعمق "بعمق" في تعلمها، وإجراء الاتصالات وترجيح المدخلات للحصول على أفضل النتائج وتقوم بالمهام الآتية لمواجهة التطرف العنيف :

- محاكاة بينهما وتبادل المعلومات ونقل البيانات ونقل الأفكار من خلال التعرف على الكلمات والعبارات والمصطلحات والتعبيرات المسجلة من قبل والتي توحى بعبارات إرهابية ومتطرفة أو أفكار هادفة- أو تدل على التطرف العنيف.
- المحاكاة مثلما يحاكي خلايا العقل البشري والشبكات العصبية وظيفتها أنها تقوم بالتفكير والتحليل كمحاكاة للدماغ البشرية والتي تعمل من خلال ثلاث مراحل (الإدخال- المعالجة- المخرجات)
  1. **مراحل الإدخال:** - تعزيز الخلايا لبرامج (key words) وكافة الكلمات المتعددة والمستندات بشأن الدلائل الإرهابية والتطرف والعنف.
  2. **مراحل المعالجة:** وهنا المقصود بها تبادل المعلومات بين الخلايا العصبية وبعضها يهدف التوصيل إلى نموذج تمثيل لهذه الكلمات وهل لها مدول أو تأثير سلبي وتأثير أمني.
  - وهنا يقصد بها مرحلة التفكير وتبادل الأفكار بين الخلايا وبعضها.
  3. **مرحلة الاخراج:** وهي المرحلة التي تقوم بإخراج النتائج والاستنتاجات الناتجة عن عملية المعالجة (processing).

(1) أحمد محد صالح، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في الإدارة الأمنية للحشود، مرجع سابق، ص 29

## ويوضح الشكل التالي، استخدام الشبكات العصبية وأنظمة التعلم الآلي في مكافحة التطرف



### العنيف

#### ثالثاً - تطوير المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) لمواجهة التطرف العنيف:

معالجة اللغة الطبيعية جعل الآلة قادرة على فهم اللغة البشرية وتوليدها، سواء اللغة المكتوبة أو اللغة المسموعة، كما تحاول تحسين التواصل الذي يتم بين الإنسان والآلة، وجعله يشابه ما يحدث بين الإنسان والإنسان " تلك التقنية التي تجعل (AI) قادراً على اكتشاف المعنى المتطرف والإرهابية بلغات متعددة.

وفي الوقت الحالي، اقتصر - مستودع فيسبوك اللغوي للتحقيق من المعلومات على لغة رسمية في أوروبا من أصل 26 وتخضع 15 دولة أفريقية للمراقبة الآن، بفضل التعاقد مع طرف ثالث، لكن هذا العدد أقل من ثلث دول القارة، لم يتضح بعد أن كان هذا ينطبق على اللغات الرسمية فقط أو يشمل اللهجات أيضاً، ويعد حذف المحتوى المقدم بلغات الأقليات للمراجعة ظاهرة معروفة من أقاليم ودول أخرى متنوعة وكثيفة السكان، مثل الهند.

وتُعد المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) القائمة على التعلم الآلي من الابتكارات التي تساعد في إدارة المحتوى الذي أنشأه المستخدم وتوسيع نطاق الإشراف على المحتوى، وتعتبر عن الإجراءات الفنية لتحليل اللغة ومعالجتها، يتشعب تطبيق المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP): تنتشر - المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) في كل مكان، من بوبات الدردشة لدعم العملاء، وبرامج الإملاء، والترجمة الآلية إلى التحدث إلى Siri، وأن مدى التقدم الذي حققته التكنولوجيا في السنوات الأخيرة، يصل إلى ترجمة اللغات على وجه الخصوص.

وتعمل الأنظمة الشرطية التنبؤية الحالية بناءً على افتراضات جماعية إلى جانب معلومات تحدد مواقع المناطق المعرضة للجريمة ووقت وقوعها، وهذا يعني أن هناك مزيداً من المعلومات المفتوحة المصدر والبيانات الحكومية والبيانات التي تقدمها الشركات التكنولوجية لتغذية الخوارزميات لتتمكن من طرح تنبؤات مستنيرة لصالح الأمن والاستخبارات وبتات الافتراضات الأساسية أكثر اقتصادية وأقرب

إلى الاختيار العقلاني.<sup>(1)</sup>

ويري الباحث تعزيز الأمن والأمان على الإنترنت بسياسات تثني عن المحتوى الضار أو الملفق عبر الإنترنت وتمنع نماذج الأعمال التي تعطي الأولوية للمحتوى الضار، لأنها تزيد من المشاركة عبر الإنترنت، وبالتالي تعزز مكاسب الإعلانات والخلصة أن يجتنب مشغلو المنصات إزالة الكثير من المحتوى والتعدي على حرية التعبير مع استمرار اتخاذ التدابير المناسبة لمنع المحتوى الضار.

والذكاء الاصطناعي يحارب تمجيد العنف والإرهاب، وانتشار المعلومات المضللة، وغيرها من صور المحتوى المتطرف عبر الإنترنت تحديات تواجهها الجهات الفاعلة السياسية ومنصات التكنولوجيا في جميع أنحاء العالم.

ويتعرض صناع السياسات على الصعيدين الوطني والدولي، وكذلك شركات التكنولوجيا، لضغوط متزايدة للإسراع بإدارة المحتوى المتطرف وإزالته بفعالية أكبر، ومن الأسباب الداعية إلى ذلك وقوع أضرار فعلية ومأساوية، من حيث تكرارها واتساع نطاقها، نتيجة للمحتوى الضار عبر الإنترنت، مثل إطلاق النار على مسجد كرايستشيرش في مارس 2019، وإطلاق النار على كنيسة تشارلستون في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015، وإطلاق النار على مسجد مدينة كيبك الكندية عام 2017، وبذلك صناعة التكنولوجيا وصانعو السياسات الوطنيين ومتعدي الجنسيات جهوداً حثيثة فيما بعد لإزالة بعض المحتوى المتطرف الذي ينتجه تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات الجهادية العنيفة، فضلاً عن المحتوى الذي ينادى، بالتعصب للبيض وكره النساء ومعاداة السامية وكرهية الإسلام.<sup>(2)</sup>

#### رابعاً – دور خوارزميات التعلم الآلي في تتبع المحتوى الإرهابي:

في الوقت الحاضر، أصبح استخدام خوارزميات التعلم الآلي لتتبع المحتوى الإرهابي وكشفه واسع الانتشار ويُعزى ذلك إلى أنه سيكون من المستحيل تقريباً على السلطات القضائية اكتشاف جميع بصمات الإرهابيين الرقمية يدوياً. ولذلك، تعكف الوكالات الحكومية، وكذلك العلماء والباحثين، على دراسة كيفية استخدام خوارزميات التعلم الآلي لكشف اللغة المتطرفة وقياس محددات الدعاية<sup>(3)</sup>.

وإن استخدام الخوارزميات لتحديد الإرهابيين على المنصات الاجتماعية هو أمر مهم بعد تكييف آليات المراقبة الرقمية من خلال التركيز على "تويتر" و"فيسبوك" و"سناب شات" والوسائط البديلة الأخرى، كثير من خبراء مكافحة الإرهاب يقولون إن الإرهابيين والمتطرفين يفضلون التواصل عبر خدمات الإنترنت بدلاً من المكالمات الهاتفية والرسائل التقليدية.<sup>(4)</sup>

(1) Facebook (2019). Facebook report on the implementation of the code of practice for disinformation.

Accessed at: [https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc\\_id=6268](https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc_id=6268)

(2) Hao, K. (2019a), 'Inside Amazon's plan for Alexa to run your entire life', MIT Technology Review <https://www.technologyreview.com/s/614676/amazon-alexa-will-run-your-life-data-privacy> / امتاح على:

(3) ماتيو روسو، لمحة عامة عن لائحة الاتحاد الأوروبي الجديدة بشأن التصدي للمحتوى الإرهابي على الإنترنت، تقرير، جريه عيون أوروبية الدولية، بتاريخ 5 يناير 2022، ومتاح على:

<https://eeradicalization.com/overview-new-european-union-regulations-addressing-dissemination-of-online-terrorist-content/>

(4) نايبة الصليبي، فرنسا ستكافح الإرهاب باستخدام الخوارزميات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، تقرير، صحيفة مونت كارلو الدولية، MCD

الدولية، بتاريخ 2021/05/04، ومتاح على:

<https://www.mc-doualiya.com/>

حيث يقوم تطبيق FACEBOOK بمراجعة الوجوه تلقائياً ويقترح علاقة الأصدقاء. ويستخدم فيسبوك الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحديد الوجوه. من خلال استخدام خوارزمية ANN التي تقلد الدماغ البشري وقوة برنامج التعرف على الوجه.

وتقوم أجهزة الاستخبارات الفرنسية باستخدام للخوارزميات المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات لمكافحة الإرهاب تعني المعالجة الآلية السريعة للبيانات الوصفية Metadata<sup>(1)</sup> التي تجمّعها وتحللها "صناديق سوداء" مثبتة في النقاط الرئيسية للشبكة لدى مُقدّمي خدمات الإنترنت ISP والاتصالات. وهذه الخوارزميات هي تقنيات أكثر دقة من البشري لتحليل كمّية هائلة من البيانات. كما تستخدم خوارزميات التعلم الآلي في كشف التزييف العميق لان التزييف العميق والتكنولوجيا التي تقف وراءه سلاح قوي في حروب التضليل اليوم بما في ذلك من خلال استخدام التزييف الجنسي العميق؛ والابتزاز والاحتيال؛ وتعطيل الأسواق المالية؛ وتأجيج الاضطرابات الاجتماعية والاستقطاب السياسي، ويمكن أيضاً استخدام هذه التكنولوجيا كأداة فعالة للدعاية أو التطرف أو كدعوة للإرهاب<sup>(2)</sup> وإنشاء نص تلقائي لأغراض التوظيف أو نشر أخبار مزيفة مخصصة ونظريات مؤامرة ذات صلة بالإرهاب<sup>(3)</sup>.

**وتقوم الخلايا العصبية بكشف التزييف والحقائق** لأنها بمثابة وحدات برمجية تقوم بوظيفة استقبال وإرسال البيانات التي يتم تغذية النظام بها، ومن خلال وضع هذه الخلايا في صورة متضادة مع بعضها ساعدها ذلك في توليد نماذج إحصائية ومعلوماتية أكثر مكثت من رسم صور أكثر كفاءة ودقة، ويحدث ذلك من خلال وضع خلية عصبية في مواجهة خلية عصبية أخرى وكلا الخليتين مدربتين على نفس قواعد البيانات التي تم تغذية النظام بها:

- **الخلية الأولى** بمحاولة ابتكار وتصميم الصورة، وتقوم الثانية بدور المحقق أو المميز للاختلاف في الصورة، وذلك من خلال محاولة اكتشاف نقاط الخلل داخل هذه الصورة، ولذلك تسمى الخلية الأولى باسم المولد generator

- **وتقوم الخلية الثانية باسم المميز discriminator**، وعند قيام الخلية الثانية باكتشاف الخلل وتحاول الخلية الأولى تصحيحه حتى تعجز الخلية الثانية عن اكتشافه، ومن ثم يخلق النظام الشكل النهائي للصورة التي يصعب اكتشاف تزويرها

وتعتمد عملية استخدام الذكاء الاصطناعي للتلاعب بمقطع مصور على تقنية تُعرف بـ "شبكة الخصومة التوليدية" التي تعد نموذجاً للتعلم الآلي، حيث تتنافس شبكتان عصبيتان ضد بعضهما من أجل الخروج بنتائج أكثر دقة، إذ ترمي هذه التقنية إلى تحسين النتائج.<sup>(4)</sup>

(1) البيانات الوصفية التي تغالجها الخوارزميات: تتعلق بما هي الرسالة التي تم إرسالها إلى أي وجهة وعدد الرسائل التي تم إرسالها بين أطراف متشابهة، تاريخ إرسال الرسالة وموقع المستخدم ونوع جهاز المستخدم والتطبيقات التي يستخدمها. ولكن لا تتم قراءة المحتوى على سبيل المثال، يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء محتوى "مزيف للغاية" تقوم فيه شخصية سياسية مستهدفة بملاحظات مسيئة ضد مجتمع معين في محاولة لزيادة الغضب داخله وزيادة عدده. من المتعاطفين.

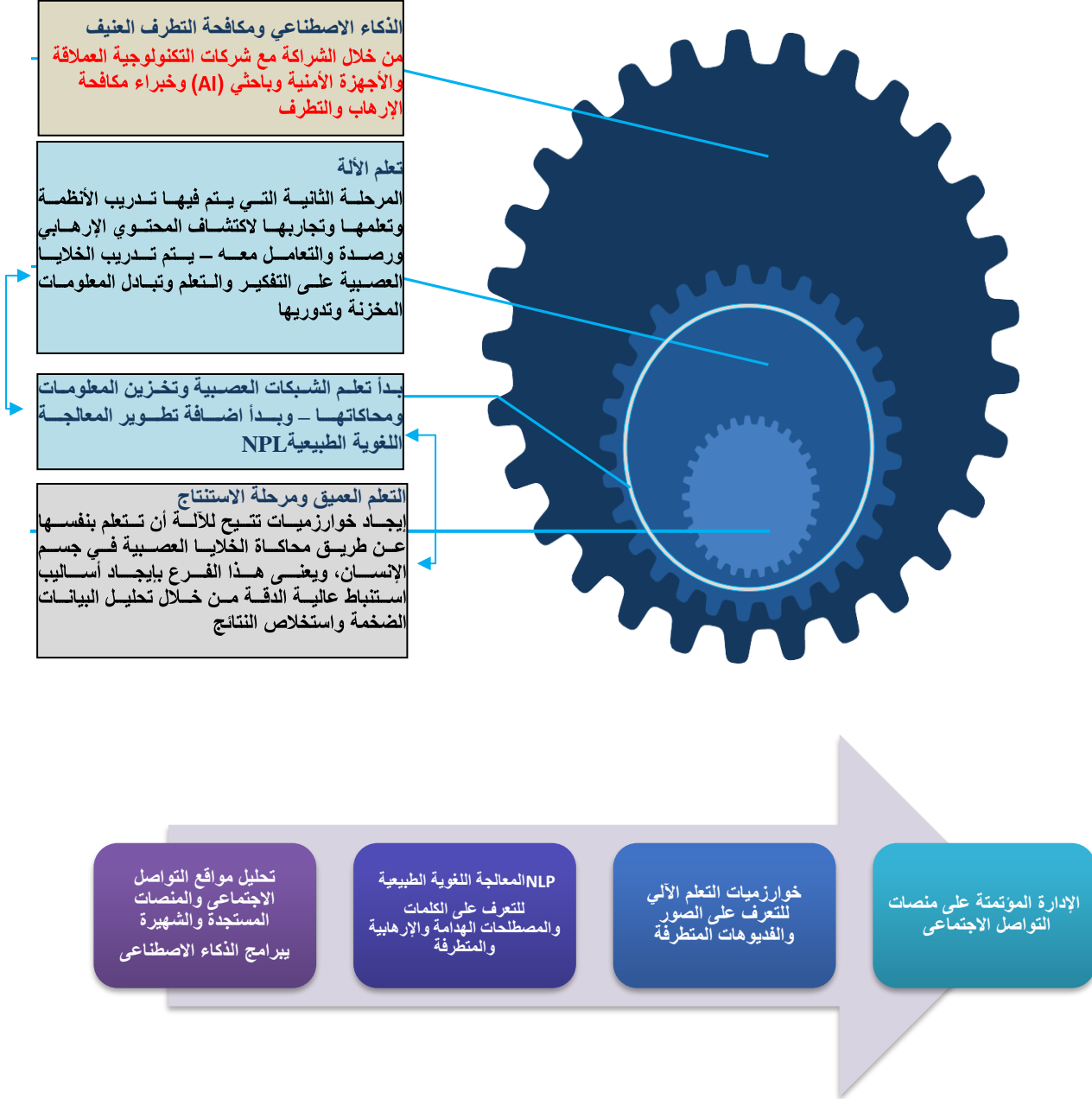
(3) Marie-Helen Maras and Alex Alexandrou. (2019). Determining authenticity of video evidence in the age of artificial intelligence and in the wake of Deepfake videos. International Journal of Evidence & Proof, 23(3): 255-262.

(1) عمار ياسر زهير البابلي، الذكاء الاصطناعي في مواجهة الشائعات وجرائم تمويل الإرهاب في البيئة السيبرانية، المنظمة العربية للتحقيق الإدارية RADO، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2022، ص 133

ويري الباحث أن فهم اللغة (تحليل النص الذي تم إزالته بسبب التطرف والارهاب يمكن أن يدخل في خوارزميات التعلم الآلي لاكتشاف المنشورات المماثلة في المستقبل)

### يوضح شكل (3)

أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل السلوك الارهابي والتعرف على ومواجهة التطرف العنيف



الآليات الدولية والأمنية لمواجهة التطرف عبر منصات التواصل الاجتماعي

إن داعش يستهدف الحسابات الشخصية لأفراد يبدو على تكوينهم الهشاشة ويعانون من ضعف

الهوية أو سيطرة الأهل عليهم، أو يعانون العديد من المشاكل الاجتماعية، إن معظم المنضمين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 - 27- عاماً، بحجة يوظفهم داعش للتعبيئة وتعمير المناطق التي يفرض عليها سيطرته في سوريا، وتزداد أعداد الشباب الأوروبي المنضم للتنظيم الإرهابي، وبخاصة من بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

إن أوروبا بأكملها تعاني من وصول هذا الوباء إلى أبنائها، فقد تكررت الأنباء حول تجنيد داعش لأفراد من مختلف الدول الأوروبية (1)

وفقاً لتقرير الاتحاد الأوروبي بشأن حالة واتجاهات الإرهاب لعام 2020، لعبت شبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المراسلة، دوراً محورياً في التخطيط والتنفيذ للهجمات الإرهابية التي وقعت في السنوات القليلة الماضية (2) مما دعي دول الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ التالي:

#### أولاً - قانون الخدمات الرقمية (DSA) :

وصل الاتحاد الأوروبي في 23 أبريل 2022 إلى اتفاق يستهدف خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، والمحتويات الضارة الأخرى الموجودة على شبكة الإنترنت. ويركز الاتفاق على قواعد جديدة، تتطلب من شركات التكنولوجيا العملاقة بذل المزيد من الجهد لمراقبة المحتوى على منصاتها، ودفع رسوم للجهات المنظمة التي تراقب مدى امتثالها وتبنى مجلس النواب الأوروبي قيوداً مشددة تتيح فرض إزالة الرسائل والصور ومقاطع الفيديو "ذات الطابع الإرهابي" على المنصات الإلكترونية.

#### ثانياً - وحدة الإحالة عبر الإنترنت في الاتحاد الأوروبي (IRU) :

عقب هجمات شارلي إيبدو في باريس 2015، أسس الاتحاد الأوروبي وحدة مستقلة داخل اليوروبول، تعمل على كشف وتحقيق المحتوى المتطرف ولاسيما المحتوى الإعلامي الخاص بالجماعات الإسلامية، وسميت تلك الوحدة بوحدة الإحالة بالإنترنت (The EU Internet Referral Unit) المعروفة اختصاراً بـ (EU IRU) (3)، وبدأت العمل رسمياً في الأول من يوليو لعام 2015.

تكتشف وحدة الإحالة عبر الإنترنت في الاتحاد الأوروبي المحتوى الضار على الإنترنت وفي وسائل التواصل الاجتماعي وتحقق فيه. وتضطلع بالمهام الأساسية التالي (4):

- دعم السلطات المختصة في الاتحاد الأوروبي من خلال توفير التحليل الاستراتيجي والتشغيلي والإبلاغ عن المحتوى الإرهابي والمتطرف العنيف على الإنترنت ومشاركته مع الشركاء المعنيين
- الكشف عن محتوى الإنترنت الذي تستخدمه شبكات التهريب لجذب المهاجرين اللاجئين وطلب إزالته، وتنفيذ ودعم عملية الإحالة بسرعة.

#### تمر عملية التحليل للعمليات الإرهابية داخل الوحدة بعدد من المهام، وهي:

(1)الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، أسباب انضمام الأوروبيين لداعش، تقرير الأزهر الشريف،

(2)<https://www.europol.europa.eu/publications-events/main-reports/european-union-terrorism-situation-and-trend-report-te-sat-2020>

(3)<https://www.europol.europa.eu/about-europol/european-counter-terrorism-centre-ectc/eu-internet-referral-unit-iru>

(4)محاكمة التطرف في أوروبا - منصات لمراقبة المحتوى المتطرف على الإنترنت، تقارير، محاكمة التطرف، مكافحة الإرهاب، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات . ألمانيا، 18 مايو 2022

<https://www.europarabct.com/?p=82035>

- مرحلة التحديد والمراقبة: يبحث موظفو الوحدة على منصات الإنترنت عن المحتوى الإرهابي، مثل استعمال العنف تجاه المدنيين، أو الهجرة لأرض الخلافة، ومحتويات التكفير بأي مواطن.
- مرحلة التحليل والتقييم: إذ يتم إرسال المحتوى لقاعدة بيانات الوحدة المركزية، ليتم تحليل المحتوى بواسطة الخبراء وموظفي الوحدة، وهم من يتولون عملية التقييم ما إذا كانت المحتوى إرهابياً أم لا.
- مرحلة الإحالة: وفي حالة تقييم المحتوى على أنه محتوى إرهابي تتم إحالته إلى الشركة المعنية، لتبدأ لديها مراحل أخرى خاصة بتقييمها الخاص، ويرتكز عملها على المنصات الكبيرة والرئيسية لنشر المحتوى الإرهابي مثل فيسبوك وتويتر<sup>(1)</sup>

### ثالثاً - تحليل النشاط الإرهابي (AWF) باليوربول:

هو نظام معالجة المعلومات متميز ومستقل من نظام تحليل اليوروبول، وهو مرتبط مع كل من مراكز التنسيق لتعكس الأولويات الحالية في مكافحة الإرهاب، وبالتالي تحسين التحليل التشغيلي، تحليل المطابقة بين الحالات والظواهر والاستجابات المنسقة.<sup>(2)</sup>

في الواقع، فإن (AWF) هي الأداة القانونية الوحيدة الموجودة على المستوى الأوروبي ل تخزين ومعالجة وتحليل المعلومات الواقعية في وقت واحد (البيانات "الصلبة") وعلى وجه الخصوص "الذكاء" أو البيانات "الناعمة"، بما في ذلك البيانات الشخصية ل طبيعة حساسة. نتيجة لذلك، فإن عدد فئات البيانات التي يُسمح بتخزينها ومعالجتها هو أوسع ما يكون داخل (AWF) لمكافحة الإرهاب.

ويتم جمع المعلومات ومطابقتها وتحليلها في هذه البيئات الآمنة للغاية، ويتم ذلك من قبل فرق متخصصة من محلي مكافحة الإرهاب وخبراء مكافحة الإرهاب. يستخدم أكثر من (100) متخصص في لاهاي قاعدة بيانات (AWF) لمساعدة المحققين في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي على فهم ومعالجة الجريمة وجماعات الجريمة المنظمة بشكل أفضل - يحتوي النظام على أكثر من (33) مليون إدخال نشط. وفقاً ل BBC<sup>(3)</sup>

وقام الاتحاد الأوروبي معدل إزالة المحتوى الذي أبلغت عنه شركات التكنولوجيا عبر منصة تحليلات المحتوى الإرهابي (TCAP)، التي تنبّه إلى المحتوى الذي تنتجه كيانات إرهابية مصنفة، 94% لعام (2020 وحتى 2022)<sup>(4)</sup>.

### رابعاً - ضبط دور وسائل التواصل الاجتماعي في دول مجلس التعاون الخليجي وتعزيز الوقاية:

- تدريب النشء والشباب في الدول العربية على كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورات متخصصة يشرف عليها الخبراء والمتخصصون، وتنمية الوعي لديهم بخطورة الفكر الذي تبثه الجماعات المتطرفة والإرهابية على هذه المواقع.<sup>(5)</sup>

(1) وفي عام 2020 قامت وحدة الإحالة عبر الإنترنت بإحالة ما يقارب (20.000) محتوى. منهم (16.763) محتوى يتعلق بالإرهاب والتطرف، و (2.518) متعلق بالهجرة غير الشرعية، وفقاً لتقرير الشفافية لـ "IRU" الصادر في 10 ديسمبر 2021.

(2) محاربة التطرف في أوروبا - منصات لمراقبة المحتوى المتطرف على الإنترنت، دراسات محاربة التطرف ومكافحة الإرهاب، محاربة التطرف في أوروبا - منصات لمراقبة المحتوى المتطرف على الإنترنت، نشر بتاريخ 18 مايو 2022، ومتاح على:

<https://en.europarabct.com/?s=Platforms+for+monitoring+extremist+content+on+the+Internet>

(3) ماتيو روسو، لمحة عامة عن لائحة الاتحاد الأوروبي الجديدة بشأن التصدي للمحتوى الإرهابي على الإنترنت، مرجع سابق.

(4) Anne Craanen, Designation and Moderation of Online Terrorist Content مرجع سابق

(5) أشرف العيسوي، وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وأدوار شائكة في العالم العربي، مركز تريندز للأبحاث المتقدمة، أبو ظبي، الإمارات، تاريخ النشر 25 مارس 2020، ومتاح على:



- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التصدي للأيديولوجيات المتطرفة والأفكار الهدامة التي تستهدف النشء والشباب، وهناك العديد من التجارب المهمة التي يمكن الاستفادة منها في هذا الشأن، كتجربة "مركز صواب"، الذي تم تأسيسه بالتعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في عام 2015، بهدف التصدي للأفكار المغلوطة وتصويبها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- قامت دولة الإمارات بتعزيز التعاون الدولي وإنشاء وسائل لبناء القدرات ومنع العنف ومكافحة الإرهاب والجريمة، كما وتم ضبط الخطاب الديني في مؤسساتها الرسمية ومنابرها الدينية والإعلامية، إلى جانب ضبط المناهج التعليمية لتبدأ من التصدي للفكر الفاسد والإيديولوجيات المتطرفة التي تغذي العنف والكراهية، وتحرض على القتل والدمار، وتمتد إلى التمويل ووسائل التجنيد والدعاية وتنتهي بالتنظيمات الإرهابية المسلحة.

#### **خامساً - الفرص الأمنية التي أتاحها استخدام الذكاء الاصطناعي لمكافحة الإرهاب:**

و على المستوى الأمني أتاح الذكاء الاصطناعي في مجال مكافحة الإرهاب تحقيق بعض المميزات التي شكلت نقاط قوة واضحة استطاعت أن تحد من بعض الجرائم الإرهابية وذلك من خلال إيجاد الفرص التالية<sup>(1)</sup> أو بمعنى أدق النجاحات التي حققتها تلك الاستراتيجيات لمكافحة الإرهاب العنيف:

- أسهمت **عملية التحليل الآلي للأجهزة الأمنية** في تقليل انتهاك الخصوصية للمواطنين مقارنةً بالتحليل البشري وكذا مكنت الشركات التكنولوجية العملاقة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية من استخدام مقاييس ذكية، مثل: الاستدعاء والدقة، أو عدد الإنذارات الكاذبة باستخدام نماذج تنبؤية بالعمليات الإرهابية.

- قدم الذكاء الاصطناعي للقائمين عليه تطوير مصادر منفصلة لجمع وتحليل المعلومات والتحقق من صحة النتائج، بدلاً من المركزية المعتمدة على نظام واحد يضع الأفراد جميعهم -سواء الإرهابيين أو المعرضين للتطرف، كما مكن من تطوير النماذج وتطبيقها على مجموعات بيانات خاصة مختلفة أيضاً، واختبار نتائج هذه النماذج ثم دمجها مركزياً في النظام.

- قدم الذكاء الاصطناعي فرصاً جديدة لتحليل البيانات الضخمة والتنبؤ بالمستقبل، ومن أهم الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي كمحركات البحث وأنظمة التحليل والمعالجة اللغوية الطبيعية NLP، التي توفر إمكانية إدارة المحتوى عبر الإنترنت، خاصة فيما يتعلق باللغات التي تتواصل بها مجموعات من الأشخاص.<sup>(2)</sup>

- وهناك منصات أخرى تدعم ما يعد تطرفاً بدعوى إتاحة حرية التعبير، بزعم أنها لا تريد تقييد المستخدمين. وهنا فقد أتاحَت المعالجة اللغوية الطبيعية NLP المحسنة ترجمة المحتوى إلى لغات يجيدها المشرفون. ويمكنها اكتشاف أنماط دلالية غير عادية على المواقع الإلكترونية أيضاً بهدف التعرف على النشاط المتطرف ومروجيه ونوعية

<https://trendsresearch.org/insight/social-media-platforms-an-intricate-role-in-the-arab-world-for-a-strong-tool-of-influence/>

(1) وجدان فهدي، الذكاء الاصطناعي.. بين التكتيكات الإرهابية والاستراتيجيات الوطنية، مرجع سابق.

(2) Valentini D.; Lorusso A.; Stephan A., Onlife Extremism: Dynamic Integration of Digital and Physical Spaces in Radicalization, in Frontiers in Psychology, March 2020.



النشاط المتطرف عبر منصات التواصل الاجتماعي<sup>(1)</sup>

• تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي داخل برامج وكالة الأمن القومي الأمريكية (SKYNET) لتحليل البيانات الوصفية من 55 مليون مستخدم محلي للهاتف المحمول الباكستاني في عام 2007، وكانت النتيجة أنه تم تعريف نسبة خطأ 0.008% فقط من الحالات على أنهم إرهابيون محتملون، أي إن هناك نحو 15 ألف فرد من إجمالي سكان باكستان البالغ 200 مليون، حينذاك، من الممكن أن يكونوا إرهابيين محتملين، ليوضح القيمة التنبؤية للبيانات عند تحديد روابط وثيقة مع الإرهاب والتعرف على الإرهابيين<sup>(2)</sup>

• **القابلية للتطرف:** قامت شركات التكنولوجيا بتطوير أدوات لتقييم قابلية التعرض للأيدولوجيات المتطرفة العنيفة؛ مثل شركة (Jigsaw) التابعة لشركة (Alphabet Inc) "المعروفة سابقاً باسم Google Ideas" التي أعلنت مشروعها باسم "إعادة التوجيه"، الذي يستهدف مستخدمي مواقع مشاركة الفيديو الذين قد يكونون عرضة للدعاية من الجماعات الإرهابية مثل تنظيم "داعش"،<sup>(3)</sup> إذ يُعيد المشروع توجيههم إلى مقاطع الفيديو التي تتبى رواية موثوق بها ومضادة لرواية التنظيم.

• **الرصد:** تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحديد الجماعة أو الطرف أو الشخص المتورط في العمل الإرهابي سواء بالتنفيذ أو التخطيط وذلك بتحليل المعطيات الخاصة بالعمليات محل التحري، مثل: نوع العملية، والمكان، ونوع السلاح، والهدف، ومطابقة المعلومات مع التاريخ السابق للجماعات أو الأفراد المشتبه بهم، وذلك باستخدام معايير محددة للتصفية والترتيب وتوجد نماذج محددة حققت نسب دقة عالية تجاوزت 80%<sup>(4)</sup>

## وإجمالاً يمكن القول إن الإمارات تبنت استراتيجية شاملة لمواجهة الجوانب المتعددة للظاهرة الإرهابية

- **مركز "هداية"** لمكافحة التطرف العنيف: كذلك تعد الإمارات من أبرز الدول الداعمة للمركز الدولي لمكافحة التطرف العنيف "هداية"، والذي تستضيفه عاصمتها أبو ظبي، كما تعتبر من الأعضاء المؤسسين لمركز "صواب" الهادف لمواجهة أكاذيب "داعش" عبر الإنترنت وفضحها عبر إطلاق حملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بما يسهم بالتصدي للخطاب المتطرف<sup>(5)</sup>. في ديسمبر 2012<sup>(6)</sup>

(1) Molla, R. and Stewart, E. (2019), 'How 2020 Democrats think about breaking up Big Tech', Vox. Accessed: <https://www.vox.com/policy-and-politics/2019/12/3/20965447/tech-2020-candidate-policies-break-up-big-tech>

(2) وجدان فهد، الذكاء الاصطناعي.. بين التكتيكات الإرهابية والاستراتيجيات الوطنية، مركز تريندز للأبحاث والدراسات، أبو ظبي، الإمارات، نشر التقرير بتاريخ 1 مارس 2022، ومتاح علي:

<https://trendsresearch.org/ar/insight/ai-between-terrorist-acts-and-national-strategies>

(3) Kathleen McKendrick, International security Department, CHATHAM HOUSE, August 2019. P.9

(4) سامح راشد، الذكاء الاصطناعي في مواجهة الإرهاب.. فرص وتحديات، مجلة آفاق استراتيجية، العدد (4) - أكتوبر 2021، ص 91

(5) عاطف السعداوي، التجربة الإماراتية في مكافحة التطرف (2)، شبكة عربية sky news

<https://trendsresearch.org/insight/social-media-platforms-an-intricate-role-in-the-arab-world-for-a-strong-tool-of-influence/>

(6) مراكز محاربة التطرف: قامت دولة الإمارات بتعزيز مؤسسات وطنية، بوسائل منها التعاون الدولي، لبناء القدرات، ومنع العنف، ومكافحة الإرهاب، والجريمة.

<https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/culture/tolerance/centers-for-countering-extremism>

- وتعتبر استضافة حكومة الإمارات لهذا المركز تجسيداً لمبدأ التسامح الذي تتبناه الدولة، والذي ينبذ التطرف، يعمل المركز على بناء الشراكات مع مؤسسات عدة تعمل في مجال مكافحة التطرف العنيف، ويركز على مجالات مهمة مثل: الدبلوماسية الرياضية والثقافية، ومكافحة التطرف العنيف عبر المناهج التربوية، ونبذ الراديكالية في السجون، ودعم ضحايا الإرهاب.
- تطلع المركز إلى إيصال أصوات الملايين من المسلمين وغير المسلمين في جميع أنحاء العالم ممن يرفضون، ويقفون ضد الممارسات الإرهابية، والأفكار الكاذبة والمضللة التي يروجها أفراد التنظيم، كما يعمل "مركز صواب" على تسخير وسائل الاتصال.
- يتعاون المركز مع حكومات دول المنطقة والعالم بما في ذلك حكومات 63 بلداً مشاركاً في التحالف الدولي ضد التطرف، كما يعمل مع عامة الناس، والمؤسسات، والشركات والشباب من أجل دحض الكراهية والتعصب، وإبراز ونشر القيم الحقيقية لدين الإسلام، والتي تقوم على الاعتدال، وتدعو إلى التسامح والانفتاح.

### فمن الناحية القانونية، قامت دولة الإمارات بإصدار قوانين وتشريعات لتجريم أي عناصر ترتبط بالتنظيمات الإرهابية ومن هذه القوانين (1):

- قانون الاتحادي رقم (7) لسنة 2014 في شأن مكافحة الجرائم الإرهابية.
- مرسوم بقانون اتحادي رقم (2) لسنة 2015 في شأن مكافحة التمييز والكراهية.
- مرسوم بقانون اتحادي رقم (5) لسنة 2012 في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات.
- المرسوم بقانون اتحادي رقم (20) لسنة 2018 في شأن مواجهة جرائم غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة، ولائحته التنفيذية.
- إصدار قائمة محلية بالكيانات الإرهابية وجاء ذلك تطبيقاً لأحكام القانون الاتحادي رقم (7) لسنة 2014 بشأن مكافحة الإرهاب: بدأ العمل بقانون مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية، المرسوم بقانون اتحادي رقم (34) لسنة 2021 في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية في 2 يناير 2022. ويحل هذا القانون محل القانون الاتحادي السابق المرسوم بقانون اتحادي رقم 5 لسنة 2012 في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، يهدف القانون إلى توفير إطار عمل قانوني شامل لتعزيز حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية المرتكبة من خلال شبكات وتقنيات الإنترنت. كما يسعى إلى حماية المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات الحكومية في دولة الإمارات، ومكافحة انتشار الشائعات والأخبار المزيفة، الاحتيال الإلكتروني، والحفاظ على الخصوصية والحقوق الشخصية.

ويعد قانون مكافحة الشائعات الإماراتي من أوائل القوانين في المنطقة التي تجرم الأفعال أو الجرائم التي تتم عن طريق استخدام تقنية المعلومات، وذلك نظراً لخطورتها وما يترتب عليها من إضرار بمصالح الدولة وبأجهزتها الحكومية. ويهدف القانون إلى حفظ حقوق الأفراد المادية والمعنوية وحررياتهم في العالم الافتراضي للشبكات الإلكترونية، وذلك من خلال تجريم أفعال التعدي على أي من تلك الحقوق ووضع ضوابط وإجراءات لضبط تلك الجرائم، بالإضافة إلى حماية المواقع والبيانات

(1) تقرير مكافحة التطرف والإرهاب، وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية عبر موقعها الإلكتروني:

<https://www.mofaic.gov.ae/ar-ae/the-ministry/the-foreign-policy/combating-terrorism-and-extremism>

الحكومية من الجرائم التي تتم بواسطة تقنية المعلومات، وحماية الخصوصية الشخصية ومكافحة الشائعات وجرائم النصب والاحتيال عن طريق وسائل تقنية المعلومات، كما يحدد القانون نطاق الاعتداء على الخصوصية باستخدام وسائل تقنية المعلومات، سواء على شخص أو على الحرمة الخاصة أو العائلية للأفراد من غير رضا وفي غير الأحوال المصرح بها قانوناً.

كما يجرم القانون تداول أو إعادة تداول الإشاعات الكاذبة أو المغرضة، التي من شأنها إلحاق ضرر بالمصلحة العامة أو بالاقتصاد الوطني أو بالنظام العام أو بالصحة العامة، وتجريم إتلاف البيانات أو تعطيل البرامج والبيانات والمعلومات على أي نظام معلوماتي بدون مبرر قانوني.

أما في مجال مكافحة تمويل الإرهاب، فقد بذلت دولة الإمارات جهوداً كبيرة لتعزيز نظام مواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وذلك من خلال القوانين التي أصدرتها والخطوات التي تتخذها، حيث تقوم الدولة بالتواصل على المستوى الدولي لرصد شبكات تمويل الإرهاب وإيقافها وذلك من خلال التعاون مع وحدات الاستخبارات المالية الأخرى ومن خلال المنظمات الدولية كمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط والبرامج الخاصة بجمع وتحليل المعلومات المالية.

**وجاء قانون العقوبات المصري** وقانون مكافحة الإرهاب وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات والذي بموجبه أصبح للأدلة الرقمية حجية قانونية وكذا قانون تنظيم الصحافة والإعلام رقم 180 لسنة 2018 ولائحة ضوابط ومعايير ممارسة العمل الإعلامي ولائحة الجزاءات والتدابير والتي بموجبها يمكن اتخاذ عقوبات صارمة ضد تلك المنصات ومروجي الشائعات، حيث حجب المحتوى والقناة لفترة دائمة أو لفترة مؤقتة مع توقيع غرامة مالية تصل إلى 250 ألف جنيه<sup>(1)</sup>.

ولم يغفل قانون مكافحة الإرهاب خطر الشائعات، حيث إنه جرم، في المادة 29- من يستغل وسائل الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للأفكار والمعتقدات الداعية إلى ارتكاب أعمال إرهابية، أو لبس ما يهدف إلى تضليل السلطات الأمنية، أو التأثير على سير العدالة في شأن أية جريمة إرهابية، أو لتبادل الرسائل وإصدار التكاليفات بين الجماعات الإرهابية أو المنتمين إليها، أو المعلومات المتعلقة بأعمال أو تحركات الإرهابيين أو الجماعات الإرهابية في الداخل والخارج، ومعاقبة من يخالف ذلك بالسجن المشدد مدة لا تقل عن خمس سنين<sup>(2)</sup>.

**وتجدر الإشارة إلى أن مواد مواجهة الشائعات ليست حديثة العهد، فقد نصت المادة رقم 188 من قانون العقوبات، على أن يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن 5 آلاف جنيه ولا تزيد على 20 ألفاً أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من نشر. بسوء قصد أخباراً، أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو أوراقاً مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذباً إلى الغير، إذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام أو إثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.**

**وتوسع القانون المصري في تجريم ما يتعلق بنشر الشائعات، حيث حظر قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات نشر الشخص عن طريق الشبكة المعلوماتية أو بإحدى وسائل تقنية المعلومات «معلومات أو أخبار أو صور وما في حكمها، تنتهك خصوصية أي شخص دون رضاه، سواء كانت**

(1) دينا عبد العزيز، الحماية الجنائية من إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2019، ص 43.

(2) المادة 29 قانون مكافحة الإرهاب لسنة 2015، قانون مكافحة الإرهاب وتمويله، الجريدة الرسمية، العدد (33)، القاهرة في 15 أغسطس 2015.

المعلومات المنشورة صحيحة أم حتى غير صحيحة، ومعاقبته حال مخالفة ذلك بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مئة ألف جنيه» وفقاً للمادة 25<sup>(1)</sup>.

### الخاتمة

- الإرهاب .. وهو ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات ، وإن محاربتة تستدعي تضافر كافة الجهود من مختلف الأطراف، إلا أن حربنا مع الإرهاب ليست حرباً عسكرية فقط، لأن الإرهاب ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، ولهذا فإن الجهود المبذولة لتحدي التطرف والإرهاب يجب أن تعالج كل مرحلة: بدءاً من معالجة جذور الراديكالية، إلى مكافحة عمليات التجنيد، ووصولاً إلى المشاركة الفعالة في المجتمع، ومن هنا جاءت دراسة تلك الظاهرة بالبحث في استخدام آليات تقنية جديدة في عمليات رصد النشاط المتطرف وحذفة من خلال الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة وإضافة اللغات الطبيعية للقدرة على التفاعل مع معظم المنصات الإلكترونية وتمت الدراسة من خلال مبحثين ، جاء الأول بعنوان التهديدات النابعة من منصات التواصل الاجتماعي وتناول المنصات الإلكترونية وسرعة معدلات انتشار المعلومات بها وتطور عدد مستخدميها ثم استخدم المنصات كأبواب خلفية للإرهاب للتحريض على الكراهية والعنف والمبحث الثاني تناول آليات مكافحة تلك المنصات وحذف المحتوى الإرهابي والأفكار المتطرفة باستخدام الذكاء الاصطناعي وأنظمة التعلم الآلي .. ثم الدور الدولي بشأن لمواجهة التطرف عبر منصات التواصل الاجتماعي .

### النتائج

- هناك بعض الآليات المستخدمة لمواجهة التطرف العنيف عبر منصات التواصل الاجتماعي تكمن في أنظمة الذكاء الاصطناعي وخوارزميات التعلم الآلي في تتبع المحتوى الإرهابي وتطوير معالجات اللغة والشبكات العصبية الاصطناعية .

- هناك مخاطر سياسية واجتماعية للتزيف العميق تصل إلى تصريحات مفبركة للسياسيين والمسؤولين، وتصل إلى انتهاك الخصوصية وتزيف الصور والفيديوهات والحقائق ونبرات الصوت والتلاعب بالنصوص.

- يشكل الإرهاب خطراً كبيراً على السلم والأمن الدوليين. والأفعال الإرهابية هي الناتج النهائي لعمليات كثيرة ما تبدأ بالنزوع إلى التشدد وتكون أفكار متطرفة وبتقبُّل العنف كوسيلة لمحاولة التغيير. وكما هو الحال في سائر أنواع الجرائم، ليس هناك تعريف للإرهاب متفق عليه دولياً، بل هناك توافق عالمي على اعتبار عدد من الأفعال بمثابة أفعال إرهابية.

- أصبحت منصات التواصل الاجتماعي بديلاً عن التواصل الطبيعي، وأثرها على تماسك المجتمعات يحتاج إلى ضوابط، حيث لا يمكن لأي مجتمع منع العنف أو بناء السلام دون مراعاة دور منصات التواصل الاجتماعي.

(1) رامي متولي القاضي، شرح قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم (175) لسنة 2018 مقارنة بالتشريعات المقارنة والمواثيق الدولية، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021، ص311.

- ان إساءة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي أيضا مجال تتضح فيه تماما قدرة الجماعات الإرهابية على التكيف، بشكل جزئي مع التحديات. الجماعات الإرهابية على أنها تستخدم الذكاء الاصطناعي مباشرة، فإن هناك أدلة كثيرة على استغلال هذه الجماعات للتكنولوجيات الذكاء الاصطناعي
- إن خطر الإرهاب والتطرف تحدى يومي يستهدف استقرار دولنا وأمن مواطنينا والمقيمين فيها ويهدد نظامنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويمثل الإرهاب الدولي أحد أخطر التهديدات للسلام والأمن الدوليين. ونظرًا إلى أن هذا التهديد لم يكن في السابق بهذه الخطورة، أخذت فرنسا تحشد جهودها على جميع الأصعدة بالتعاون مع شركائها الدوليين بغية محاربة الشبكات الإرهابية على أراضيها وفي الخارج.
- هناك قلق متزايد بشأن إساءة استخدام تقنية المعلومات والاتصالات على أيدي الإرهابيين، وخاصة الإنترنت والتقنيات الرقمية الجديدة، لارتكاب أعمال إرهابية أو التحريض عليها أو التجنيد لها أو تمويلها أو التخطيط له.
- بدأت الدول باستخدام استراتيجيات مكافحة الإرهاب والتصدي له، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي وقام الاتحاد بإعداد عدة تنسيقات مع شركات التكنولوجيا بشأن حذف المحتوى الإرهابي واستخدام أنظمة (ai) ولكنها تحتاج مزيدًا من العمل واستمرار استقدام التقنيات المستحدثة لمواجهة الإرهاب.

### التوصيات

- تعزيز التعاون الأمني الرقمي مع المنصات الرقمية من أجل مكافحة استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الناشئة ذات الصلة لمواجهة التهديدات الإرهابية التي يمكن من الذكاء الاصطناعي، ولا سيما لمكافحة التطرف الإرهابي .
- يجب تطوير مجال معالجة اللغات العربية، بما في ذلك تطبيقات مثل تحويل النصوص إلى كلام وبالعكس، بالإضافة إلى البرمجة اللغوية، واستخدام اللغة العربية سيساعد في تقوية الصناعة العربية في سياق الذكاء الاصطناعي، وإزالة العقبات التي تعترض الابتكار بالحكومات؛ من أجل استيعاب التقنيات المتطورة في المجالات الأمنية.
- يجب عودة التوعية الأسرية والمجتمعية والإعلامية، لمواجهة شراسة الحروب الإلكترونية التي تستهدف شباب وأبناء الوطن عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مباشر وغير مباشر " بهذه الكلمات عبر عدد كبير من الخبراء الأمنيين، وعن حقيقة الوجه الآخر لوسائل التواصل الاجتماعي، وكشف حقيقة ما يدار ويُشن نحو الشباب ، تدريب النشء والشباب على كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال دورات متخصصة يشرف عليها الخبراء والمتخصصون الوطنيون، وتنمية الوعي لديهم بخطورة الفكر الذي تبثه الجماعات المتطرفة والإرهابية على هذه المواقع.
- الاستعانة بتقنية التعاملات الرقمية (بلوك تشين) في تنفيذ المعاملات الحكومية داخل مؤسسات الدولة لدورها في الحفاظ على قوائم مقاومة للتلاعب في سجلات البيانات

المتنامية باستمرار "والصور والنصوص والعبارات والبيانات الرسمية، وتتيح تبادلاً آمناً للمواد القيمة كالأموال أو الأسهم أو حقوق الوصول إلى البيانات

- إنفاذ برامج تدريبية للجهات المعنية بمكافحة التطرف والإرهاب بمشاركة متخصصين في مجالي (علم النفس الجنائي - الذكاء الاصطناعي) من أجل تطوير آليات المواجهة وخذف المحتوى الإرهابي من شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إعداد استراتيجية دولية شراكة بين الأجهزة الأمنية وشركات التكنولوجيا لتنفيذ مؤتمرات وندوات و حلقات نقاشية ذات الصلة.

- إعداد وتنفيذ وتشكيل مبادرات أمن الفضاء الإلكتروني لمكافحة الإرهاب لدى أجهزة الأمن بين الدول الأطراف في مجال التقنيات الجديدة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات المفتوحة المصدر والأدلة الرقمية لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

- استمرار شركات التكنولوجيا العلاقة في إدخال لغات جديدة لتشمل كافة الدول التي انطلقت منصات الإرهاب منها - على أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحليل المعلومات والبيانات بهدف تعزيز قوائم التعلم الآلي والشبكات العصبية لمكافحة التطرف والإرهاب وتبادل تلك المنصات الذكية بين أجهزة الأمن والاستخبارات في العديد من الدول - لزيادة قدرتها على مكافحة أعمال الإرهاب.

### قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ - الكتب والمؤلفات:

- 1 شريف درويش  
اللبان:  
مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت،  
القاهرة، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، 2011.
- 2 ايهاب خليفة:  
مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر  
الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى،  
2016م.
- 3 عبد الرازق الدليمي:  
الإعلام الجديد والصدقة الإلكترونية، دار والي للنشر والتوزيع،  
عمان، 2010.
- 4 عمار ياسر زهير  
البابلي:  
الذكاء الاصطناعي في مواجهة الشائعات وجرائم تمويل الإرهاب  
في البيئة السيبرانية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية RADO،  
جامعة الدول العربية، القاهرة، 2022.
- 5 مازن مجوّز:  
التحريض على الكراهية والعنف في شبكات التواصل الاجتماعي،  
التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، الرياض، 2022.

- 6 نسرین الشرقاوي: الأدوار المزدوجة لمنصات التواصل الاجتماعي، المرصد المصري، للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، نشر بتاريخ 13 أكتوبر 2022.
- 7 خالد كاظم أبو دوح: سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق "تيك توك" Policies to Deal with "Tik Tok" Application Security Challenges، مركز البحوث الأمنية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2022.
- 8 أشرف العيسوي: وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وأدوار شائكة في العالم العربي، مركز تريندز للأبحاث المتقدمة، أبو ظبي، الإمارات، تاريخ النشر 25 مارس 2020.
- 9 رامي متولي القاضي شرح قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم (175) لسنة 2018 مقارنا بالتشريعات المقارنة والمواثيق الدولية، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021.
- ب - الكتب المترجمة:
- ماري شروت: الذكاء الاصطناعي ومواجهة التطرف العنيف، مشروع GNET من التشريعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن، 2022.
- ج - الرسائل العلمية:
- 1- رسائل الدكتوراه:
- أحمد يوسف فرغلي: دور التقنيات الحديثة في تحول الشباب الجامعي العربي من قراءة الصحف المطبوعة إلى الإلكترونية، رسالة دكتوراه، امستردام، جامعة فان هولند، 2012.
- أحمد محمد صالح: تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في الإدارة الأمنية للحشود، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة، 2022.
- د - الأبحاث العلمية والدراسات:
- أ نصر رمضان سعد الله حربي: الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها – المسئولية المترتبة عليها- سبل التصدي لها): بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق جامعه طنطا، تحت عنوان القانون والشائعات، الذي عقد في الفترة من 22- 23 إبريل 2019.
- ب دانيال كيميغ: التصدي للدعاية الإرهابية والمعلومات المضللة وكشفها، دراسة معهد واشنطن لسياسات الأوساط، الولايات المتحدة

- الأمريكية،  
بتاريخ 19 فبراير 2021.
- 3 وليد سمير المعداوي ، بحث محكم بعنوان التوجهات الاستراتيجية لمواجهة التطرف والفكر التكفيري دراسة في ضوء التجربة المصرية والإماراتية، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة، المجلد رقم 31، العدد 120، يناير 2022.
- هـ - المجالات والمقالات والندوات:
- 4 ديفينس وان مقال نشرته مجلة "DEFENSE ONE /" جامعة جورج تاون دافيد غارتيسين روس Daveed Gartenstein-Ross، بعنوان "الإرهابيون سيستخدمون الذكاء الاصطناعي" ( Terrorists Are Going to Use Artificial Intelligence ).
- 5 ستیورات ماكدونالد: مجلة "ذي كونفرزيشن" الأسترالية، 6 يوليو 2018.
- 5 سامح راشد: الذكاء الاصطناعي في مواجهة الإرهاب.. فرص وتحديات، مجلة آفاق استراتيجية، العدد (4) - أكتوبر 2021.
- 7 ندوة دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإرهاب والتطرف و - التقارير العلمية: جامعة الملك خالد - المركز الإعلامي، السعودية، ديسمبر 2016.
- التطرف الأخلاقي.. العوامل وسبل الوقاية
- إليسا أروفينو: مرصد الأزهر الشريف لمكافحة التطرف، تقرير بتاريخ 4-10-2022 ومتاح على البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف: <https://www.azhar.eg/observer/%D%8>
- التطرف عبر الإنترنت: كيفية اكتشاف المحتوى المتطرف والتعامل معه (المملكة المتحدة نموذجًا)، تقرير موقع عين أوروبية على التطرف، 19 سبتمبر 2022 ومتاح على: <https://eeradicalization.com/exploring-online-radicalization-how-to-spot-extremist-content-and-what-to-do-about-it/>
- ماتيو روسو: لمحة عامة عن لائحة الاتحاد الأوروبي الجديدة بشأن التصدي للمحتوى الإرهابي على الإنترنت، تقرير، جريه عيون أوروبية الدولية، بتاريخ 5 يناير 2022، ومتاح على:



<https://eeradicalization.com/overview-new-european-union-regulations-addressing-dissemination-of-online-terrorist-content/>  
فرنسا ستكافح الإرهاب باستخدام الخوارزميات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، تقرير، صحيفة مونت كارلو الدولية، MCD الدولية، بتاريخ 2021/05/04، ومتاح على:  
<https://www.mc-doualiya.com/>

نايلة الصليبي:

منصات لمراقبة المحتوى المتطرف على الإنترنت، تقارير، محاربة التطرف، مكافحة الإرهاب، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات . ألمانيا، 18 مايو 2022.

محاربة التطرف في أوروبا

<https://www.europarabct.com/?p=82035>  
وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية عبر موقعها الإلكتروني:

تقرير مكافحة التطرف والارهاب

<https://www.mofaic.gov.ae/ar-ae/the-ministry/the-foreign-policy/combating-terrorism-and-extremism>  
الذكاء الاصطناعي.. بين التكتيكات الإرهابية والاستراتيجيات الوطنية، مركز تريندز للأبحاث والدراسات، أبوظبي، الإمارات، نشر التقرير بتاريخ 1 مارس 2022، ومتاح على:

وجدان فهد:

<https://trendsresearch.org/ar/insight/ai-between-terrorist-actics-and-national-strategies>  
التجربة الإماراتية في مكافحة التطرف (2)، شبكة عربية sky news.

عاطف السعداوي:

مراكز محاربة التطرف: قامت دولة الإمارات بتعزيز مؤسسات وطنية، بوسائل منها التعاون الدولي، لبناء القدرات، ومنع العنف، ومكافحة الإرهاب، والجريمة.

<https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/culture/tolerance/centers-for-counteracting-extremism>

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

"حفريات" صحيفة إلكترونية تصدر عن مركز دال للأبحاث والإنتاج الإعلامي/القاهرة -  
مصر، تاريخ النشر <https://hafryat.com/ar/2019/03/16>  
"شبكة CNN الإخبارية: صعوبة حذف المحتوى الإرهابي لحادث مدينة كرايست تشرش،  
والذي أودى بحياة 51 شخصاً وجرح العشرات.

<https://edition.cnn.com/2019/03/15/tech/christchurch-internet-radicalization-intl/index.html>

أنشطة الدبلوماسية الفرنسية، أنشطة فرنسا الدولية، الحرب على الإرهاب

<https://www.diplomatie.gouv.fr/fr/politique-etrangere-de-la-france/securite-desarmement-et-non-prolifération/terrorisme-l-action-internationale-de-la-france/>

<https://www.internetworldstats.com/stats5.htm>

<https://datareportal.com/reports/digital-2022-saudi-arabia>

<https://www.demandsage.com/tiktok-user-statistics/#:~:text=One%20billion%20active%20users%20spread,media%20platforms%20as%20of%202022.>

<https://blog.khamsat.com/tiktok-profit-guide/>

<https://course.elementsofai.com/:1/1> Reaktor & University of Helsinki) 2018(, 'How should we define AI?' 2. Page ...10

[https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2020/10/GNET-Report-Artificial-Intelligence-and-Countering-Violent-Extremism-A-Primer\\_V2.pdf](https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2020/10/GNET-Report-Artificial-Intelligence-and-Countering-Violent-Extremism-A-Primer_V2.pdf)

<https://www.europol.europa.eu/publications-events/main-reports/european-union-terrorism-situation-and-trend-report-te-sat-2020>  
ذي كونفرزیشن " الأسترالية، مكافحة النشاطات الجهادية الرقمية: إنجازات وتحديات، 6 يوليو، 2018 ومتاح على:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altsdwy-lldayt-alarhabyt-walmlwmat-almdlwlt-wkshfha>

<https://trendsresearch.org/insight/social-media-platforms-an-intricate-role-in-the-arab-world-for-a-strong-tool-of-influence/>

<https://gnet-research.org/15/07/2020/exploring-radical-right-wing-posting-behaviors-online/>

<http://www.allaboutmarketsearch.com>. In: (23-3-2013)

Social-by-Country-DataReportal-20210126-Digital-2021-Global-Overview-Report-Slide-

<https://wearesocial-net.s3.amazonaws.com/wp-content/uploads/2021/01/05-Time-Spent-on->

<https://www.spiceworks.com/marketing/social-media/articles/5-social-media-challenges-and-how-to-overcome-them/>

<https://www.socialbakers.com/blog/21-data-points-for-2021>

GLOBAL SOCIAL MEDIA STATISTICS:

<https://datareportal.com/social-media-users#:~:text=Furthermore%2C%202017%20social%20media%20platforms,advertising%20reach%20is%202.515%20billion&text=WhatsApp%20has%20at%20least%202%20billion%20monthly%20active%20users>

<https://www.cambridge.org/core/journals/international-journal-of-law-in-context/article/regulating-terrorist-content-on-social-media-automation-and-the-rule-of-law/B54E339425753A66FECD1F592B9783A1>

(ثالثاً): المراجع باللغة الأجنبية:

United Nations Counter-Terrorism Committee Executive Directorate (May 2019). Greater Efforts Needed to Address the Potential Risks Posed by Terrorist Use of Unmanned Aircraft System. CTED Trends Alert. Accessible at [https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2019/05/CTED-UAS-Trends-Alert-Final\\_17\\_May\\_2019.pdf](https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2019/05/CTED-UAS-Trends-Alert-Final_17_May_2019.pdf)

Anne Craanen, Designation and Moderation of Online Terrorist Content, report of European Eye on Radicalization, on 6 September 2022:

<https://eeradicalization.com/designation-and-moderation-of-online-terrorist-content/90.png>

Digital 2020, A comprehensive look at the state of the internet, mobile devices, social media, and ecommerce, Hootsuite, <https://bit.ly/33EOGjs>

ALGORITHMS AND TERRORISM: THE MALICIOUS USE OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE FOR TERRORIST PURPOSES, United Nations Office of Counterterrorism (UNOCT), 2021 New York, AT:

Brian Barrett. (Mar. 2, 2020). An Artist Used 99 Phones to Fake a Google Maps Traffic Jam. Wired. Accessible at <https://www.wired.com/story/99-phones-fake-google-maps-traffic-jam/>

Rowland Manthorpe, Police share 'shooting' video with Facebook to help identify live-streamed attacks, 24 October 2019 at:

T. X. Hammes. (Sept. 4, 2020). Terror and Technology from Dynamite to Drones. War on the Rocks. Accessible at <https://warontherocks.com/09/2020/terror-and-technology-from-dynamite-to-drones/>

Anoop Krishna Gupta, et al. (2021). Adolescent-parent conflict in the era of 'TikTok:'

Case reports from Nepal. Journal of Affective Disorders Reports. No. 6.

Elhai, W. (2020), 'Regulating Digital Harm Across Borders: Exploring a Content Platform Commission', SMSociety'20: International Conference on social media and Society, <https://doi.org/10.1145/3400806.3400832>, pp.223–4.

Valentini D.; Lorusso A.; Stephan A., Onlife Extremism: Dynamic Integration of Digital and Physical Spaces in Radicalization, in Frontiers in Psychology, March 2020.

Molla, R. and Stewart, E. (2019), 'How 2020 Democrats think about breaking up Big Tech', Vox. Accessed: <https://www.vox.com/policy-and-politics/2019/12/3/20965447/tech-2020-candidate-policies-break-up-big-tech>

Kathleen Mckendrick, International security Department, CHATHAM HOUSE, August 2019. P.9

Marie Schroter, Artificial Intelligence and Countering Violent Extremism: A Primer ,The Global Network on Extremism and Technology (GNET), ICSR King's College London Strand London WC2R, GNET publications, 2022, p20.

Facebook (2019), Facebook report on the implementation of the code of practice for disinformation.

Accessed at:

[https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc\\_id=6268](https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc_id=6268)

Hao, K. (2019a), 'Inside Amazon's plan for Alexa to run your entire life', MIT Technology Review / متاح على:

<https://www.technologyreview.com/s/614676/amazon-alexa-will-run-your-life-data-privacy>

Marie-Helen Maras and Alex Alexandrou. (2019). Determining authenticity of video evidence in the age of artificial intelligence and in

the wake of Deepfake videos. *International Journal of Evidence & Proof*, 23(3): 255–262.

## **Bibliography**

### **First: References in Arabic:**

#### **A- Books and Literature:**

- 10- **Sherif Darwish Al-Labban:** Interventions in Alternative Media and Electronic Publishing on the Internet, Cairo, Dar Al-Alam Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2011.
- 11- **Ehab Khalifa:** Social Media "Modern Tools of Change Online", Arab Group for Training and Publishing, First Edition, 2016.
- 12- **Abdul Razek Al-Dulaimi:** New Media and Electronic Friendship, Dar Wally for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
- 13- **Ammar Yasser Zuhair Al-Babli:** Artificial Intelligence in the Face of Rumors and Terrorist Financing Crimes in the Cyber Environment, Arab Organization for Administrative Purification (RADO), League of Arab States, Cairo, 2022.
- 14- **Mazen Majoz:** Incitement to Hatred and Violence in Social Networks, Islamic Military Counter Terrorism Coalition, Riyadh, 2022.
- 15- **Nisreen El-Sharkawy:** The Dual Roles of Social Media Platforms, Egyptian Observatory, Egyptian Center for Strategic Studies and Thought, Cairo, published on October 13, 2022.
- 16- **Khaled Kazem Abu Douh:** Policies to deal with "Tik Tok" Application Security Challenges, Security Research Center, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2022.
- 17- **Ashraf Al-Essawy:** Social Media: Growing Influences and Thorny Roles in the Arab World, TRENDS Center for Advanced Research, Abu Dhabi, UAE, published March 25, 2020.
- 18- **Rami Metwally Al-Qadi:** Explanation of the Anti-Cybercrime Law No. (175) of 2018 compared to comparative legislation and international conventions, Center for Arab Studies for Publishing and Distribution, Cairo, 2021.

### **B- Translated Books:**

- 1- **Marie Schroeter:** Artificial Intelligence and Countering Violent Extremism, GNET Project of Special Projectors offered by the International Centre for the Study of Radicalization, King's College London, 2022.

### **C. Theses:**

#### **2- PhD Theses:**

- 1- **Ahmed Youssef Farghali:** The Role of Modern Technologies in the Transformation of Arab University Youth from Reading **Printed Newspapers to Electronic**, PhD Thesis, Amsterdam, Vanholland University, 2012.
- 2- **Ahmed Mohad Saleh:** Artificial Intelligence Applications and their Role in Crowd Security Management, PhD Thesis, Faculty of Graduate Studies, Police Academy, Cairo, 2022.

### **D. Scientific Research and Studies:**

- 1- **Nasr Ramadan Saadallah Harbi:** Rumors and their dissemination through social networking sites and networks (their effects - responsibility - ways to address them): A research presented to the sixth scientific conference of the Faculty of Law, Tanta University, under the title Law and Rumors, which was held from 22 to 23 April 2019.
- 2- **Daniel Kimmig:** Countering and Exposing Terrorist Propaganda and Disinformation, Washington Policy Institute Middle East Study, USA, February 19, 2021.
- 3- **Walid Samir Al-Maadawi:** A refereed research entitled Strategic Directions to Confront Extremism and Takfiri Thought: A Study in the Light of the Egyptian and Emirati Experience, Journal of Police Thought, Sharjah Police Research Center, Volume No. 31, Issue 120, January 2022.

### **E- Magazines, articles and seminars:**

- 1- **DEFENSE ONE: AN ARTICLE PUBLISHED IN GEORGETOWN UNIVERSITY JOURNAL DEFENSE ONE**, Daveed Gartenstein-Ross, titled "Terrorists Will Use Artificial Intelligence" (Terrorists Will Use Artificial Intelligence).
- 2- **Stuart MacDonald:** The Conversation, Australia, July 6, 2018.
- 3- **Sameh Rashid:** Artificial Intelligence in the Face of Terrorism.. Opportunities and Challenges, Strategic Horizons Magazine, Issue (4) - October 2021.

- 4- **Symposium on the Role of Social Media in Countering Terrorism and Extremism:** King Khalid University - Media Center, Saudi Arabia, December 2016.

**F- Scientific Reports:**

Moral extremism. Factors and means of prevention: Al-Azhar Observatory for Combating Extremism, a report dated 4-10-2022 and available on the electronic portal of Al-Azhar Al-Sharif:

https://www.azhar.eg/observer/%D8%

Elisa Orofino: Online Extremism: How to Detect and Deal with Extremist Content (UK as a Model), European Eye on Extremism report, 19 September 2022

and available at:

<https://eeradicalization.com/exploring-online-radicalization-how-to-spot-extremist-content-and-what-to-do-about-it/>

- 1- **Matteo Russo:** Overview of the new EU regulation on countering terrorist content online, report, conducted by European Eyes International, dated 5 January 2022, available at:

<https://eeradicalization.com/overview-new-european-union-regulations-addressing-dissemination-of-online-terrorist-content/>

- 2- **Nayla Salibi:** France will fight terrorism using algorithms and artificial intelligence techniques, report, Monte Carlo International Newspaper, MCD International, dated 04/05/2021, available at:

<https://www.mc-doualiya.com/>

- 3- **Countering Extremism in Europe :** Platforms for Monitoring Extremist Content on the Internet, Reports, Countering Extremism, Counter-Terrorism, European Centre for Counter-Terrorism Studies and Intelligence Germany, 18 May 2022.

<https://www.europarabct.com/?p=82035>

- 4- **Countering Extremism and Terrorism Report:** UAE Ministry of Foreign Affairs and International Cooperation on its website:

<https://www.mofaic.gov.ae/ar-ae/the-ministry/the-foreign-policy/combating-terrorism-and-extremism>

- 5- **Wijdan Fahad:** Artificial Intelligence.. Between Terrorist Tactics and National Strategies, TRENDS Research and Studies, Abu Dhabi, UAE, The report was published on March 1, 2022, and is available on:  
<https://trendsresearch.org/ar/insight/ai-between-terrorist-actics-and-national-strategies>
- 6- **Atef El Saadawi:** The Emirati Experience in Combating Extremism (2), Sky News Arabiya.
- 7- **Centers for Combating Extremism:** The UAE has strengthened national institutions, including through international cooperation, for capacity building, violence prevention, and countering terrorism and crime.  
<https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/culture/tolerance/centers-for-countering-extremism>

### **Second: Websites:**

- "Hafryat" is an electronic newspaper issued by Dal Center for Research and Media Production / Cairo - Egypt, published on 16/03/2019  
<https://hafryat.com/ar/>
- CNN: The difficulty of deleting terrorist content of the Christchurch incident, which killed 51 people and injured dozens.  
<https://edition.cnn.com/2019/03/15/tech/christchurch-internet-radicalization-intl/index.html>
- French diplomacy, France's international activities, War on terror  
<https://www.diplomatie.gouv.fr/fr/politique-etrangere-de-la-france/securite-desarmement-et-non-proliferation/terrorisme-l-action-internationale-de-la-France/>
- <https://www.internetworldstats.com/stats5.htm>
- <https://datareportal.com/reports/digital-2022-saudi-arabia>
- <https://www.demandsage.com/tiktok-user->
- Stats / #: ~: Text = One % 20 Billion % 20 Active % 20 Users 20 Prevalence, Media 20% Platforms 20% 20% 202022.
- <https://blog.khamsat.com/tiktok-profit-guide/>
- [https://course.elementsofai.com/1/1:Reaktor & University of Helsinki \(2018\), "How should we define artificial intelligence?" 2. Page 10...](https://course.elementsofai.com/1/1:Reaktor&UniversityofHelsinki(2018),Howshouldwedefineartificialintelligence?)
- [https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2020/10/GNET-Report-Artificial-Intelligence-and-Countering-Violent-Extremism-A-Primer\\_V2.pdf](https://gnet-research.org/wp-content/uploads/2020/10/GNET-Report-Artificial-Intelligence-and-Countering-Violent-Extremism-A-Primer_V2.pdf)



- <https://www.europol.europa.eu/publications-events/main-reports/european-union-terrorism-situation-and-trend-report-te-sat-2020>
- The Conversation, Australia, Countering Digital Jihadist Activities: Achievements and Challenges, July 6, 2018, available at:  
<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altsdwy-lldayt-alarhabyt-walmlwmat-almldlwt-wkshfha>
- <https://trendsresearch.org/insight/social-media-platforms-an-intricate-role-in-the-arab-world-for-a-strong-tool-of-influence/>
- [https://gnet-research.org/2020/07/15/Exploration of the Radical Right Spreading Behaviors Online/](https://gnet-research.org/2020/07/15/Exploration-of-the-Radical-Right-Spreading-Behaviors-Online/)
- <http://www.allaboutmarketsearch.com>. On: (23-3-2013)  
Social-by Country-DataReportal-20210126-Numeral-2021-Global Overview-Report-Segment-
- <https://wearesocial-net.s3.amazonaws.com/wp-content/uploads/2021/01/05-Time-Spent-on->
- <https://www.spiceworks.com/marketing/social-media/articles/5-social-media-challenges-and-how-to-overcome-them/>
- <https://www.socialbakers.com/blog/21-data-points-for-2021>
- Global Social Media Statistics:<https://datareportal.com/social-media-users#:~:text=Moreover%2C%2017%20Social%20Media%20platform,Advertising%20reach%%2025%20billion&text=WhatsApp%20has%20at%20billion>
- <https://www.cambridge.org/core/journals/international-journal-of-law-in-context/article/regulating-terrorist-content-on-social-media-automation-and-the-rule-of-law/B54E339425753A66FECD1F592B9783A1>

### **Third: References in foreign language:**

- Counter-Terrorism Committee Executive Directorate (May 2019). Greater efforts are needed to address the potential risks posed by the use of drone systems by terrorists. Alert the directions of the Counter-Terrorism Committee Executive Directorate. Accessible at [https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2019/05/CTED-UAS-Trends-Alert-Final\\_17\\_May\\_2019.pdf](https://www.un.org/sc/ctc/wp-content/uploads/2019/05/CTED-UAS-Trends-Alert-Final_17_May_2019.pdf)
- Anne Kranin, Designation and Oversight of Terrorist Content Online, European Eye on Extremism report, September 6, 2022:

<https://eeradicalization.com/designation-and-moderation-of-online-terrorist-content/90.png>

- Digital 2020, Comprehensive Overview of the State of the Internet, Mobile Devices, Social Media and E-Commerce, Hootsuite, <https://bit.ly/33EOGjs>
- Algorithms and Terrorism: The Malicious Use of Artificial Intelligence for Terrorist Purposes, United Nations Office of Counter-Terrorism, 2021, New York, at:
- Brian Barrett. (March 2, 2020). An artist used 99 phones to fake a traffic jam on Google Maps. Wired. Accessible in <https://www.wired.com/Story/99-fake-phones-Google-Traffic-Maps-congestion/>
- Roland Manthorp, police share 'shooting' video with Facebook to help identify attacks that are being broadcast live, October 24, 2019 at:
- TX Hams. (September 4, 2020). Terrorism and technology from dynamite to drones. War on the rocks. Accessible in <https://warontherocks.com/2020/09/Terrorism-and-technology-from-dynamite-to-drones/>
- Anup Krishna Gupta, et al. (2021). Conflict between adolescents and parents in the era of "TikTok":

Case reports from Nepal. Journal of Affective Disorders Reports. Number 6.

- Elhai, W. (2020), "Regulating Transboundary Digital Harm: Exploring the Content Platform Committee," SMSociety'20: International Conference on Social Media and Society, <https://doi.org/10.1145/3400806.3400832>, pp. 223-4.
- Valentini D. Loroso A. Stefan A., Radicalization in Life: Dynamic Integration of Digital and Physical Spaces in Radicalization, in Frontiers in Psychology, March 2020.
- Molla, R. and Stewart, E. (2019), "How Democrats in 2020 are thinking about breaking up Big Tech," Vox. Access: <https://www.vox.com/policy-and-politics/2019/12/3/20965447/tech-2020-candidate-policies-break-up-big-Technology>
- Kathleen McEndrick, Department of International Security, Chatham House, August 2019. B.V. 9
- Mary Schroeter, Artificial Intelligence and Countering Violent Extremism: A Primer, Global Network on Extremism and Technology (GNET), ICSR King's College London Strand London WC2R, GNET Publications, 2022, p. 20.

- Facebook (2019), Facebook report on the implementation of the Code of Practice for Disinformation.

Reachable in:

[https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc\\_id=6268](https://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc_id=6268)

- Howe, K. (2019a), "Inside Amazon's Plan for Alexa to Run Your Entire Life," MIT Technology Review :Available at:  
[/https://www.technologyreview.com/s/614676/amazon-alexa-will-run-your-life-data-privacy](https://www.technologyreview.com/s/614676/amazon-alexa-will-run-your-life-data-privacy)
- Marie-Helen Maras and Alex Alexandru. (2019). Validating video evidence in the age of AI and in the wake of Deepfake videos. *International Journal of Evidence and Evidence*, 23(3): 255-262.